إدراك المراهق للوظائف الأسرية وعلاقتها بتكيفه النفسي

إعداد

نجاة على داود جفال

إشراف

الأستاذ الدكتور موفق الحمداني

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم النفس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب/٢٠٠٢

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١١ / ٨ / ٢٠٠٢

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور موفق الحمداني مشرفاً التوقيع.....

الاستاذة الدكتورة ياسمين حداد عضواً التوقيع.....

الدكتور فارس حلمي حبر عضواً التوقيع.....

الدكتور تيسير إلياس أحمد عضواً التوقيع.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

لعَمرُك ما الرزيةُ فقدُ مالٍ ولا شاةٍ تموتُ ولا بعيرُ
ولكنَّ الرزيةَ فقدُ رجلٍ يموتُ بموتهِ خلقٌ كثيرُ

إلى روح والدي الطاهرة.. في ذكرى العام الثاني
على رحيله..عرفاناً بأبوته البارة ..وتخليداً لذكراه
وذكرى حرصه على التعليم

إبنتك نجاة
٦/ ٢٠٠٢/٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

بداية أشكر الله عز وجل الذي أعانني ويسر لي سبل النجاح والتوفيق. بعدها لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى المربي الفاضل الأستاذ الدكتور موفق الحمداني المشرف على هذه الرسالة للجهد والإهتمام والنصح الذي قدمه لي والذي أعانني على أخراج هذا العمل إلى النور.

كما أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لأعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس وأعضاء اللجنة المناقشة.. ممثلين بالأستاذة الفاضلة الدكتورة ياسمين حداد ، والدكتور فارس حلمي ، والدكتور تيسير إلياس ،للجهود التي بذلوها معي.

وشكر خاص جداً إلى زوجي العزيز فؤاد جمال .. فلن أنسى أبداً وقوفه بجانبي معنوياً ومادياً. وكذلك أبنائي الذين أعطوني من وقتهم الكثير. وأشكر جميع إخوتي وأخواتي وعلى رأسهم والدتي التي طالما دعت لي بالتوفيق والنجاح، وكل أقاربي الذين شاركوني ووقفوا معي يوم مناقشة رسالتي.

ولايفوتني أن أشكر زملائي في قسم علم النفس خاصةً، نسرين الشموان ، خولة البقور، إكرام العش، وليد المومني. وشكر خاص لرفيقة دربي ... العدلة القبيسي.

وكل الشكر والتقدير لكل من الاساتذة الأفاضل الدكتور أحمد عبد العزيز النجار، والدكتور ماهر أبوهلال، والسيد فيصل عبد الفتاح في جامعة الامارات العربية المتحدة، قسم علم النفس لكل ما قدموه لي لإنجاز هذا العمل بأفضل صورة ممكنة.كما أشكر الدكتور حسين البون للمساعدات التي قدمها لي عندما احتجت ذلك.

وأخيراً أشكر كل من تعاون معي لإنجاز هذا العمل المتواضع ولم يتسنى لي ذكره.
الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهداء ..... **ج**
شكر وتقدير ..... **د**
فهرس المحتويات ..... **ه**
فهرس الجداول ..... **و**
فهرس الاشكال ..... **ز**
فهرس الملاحق ..... **ح**
الملخص باللغة العربية ..... **ط**
الفصل الأول : المقدمة والإطار النظري والدراسات السابقة **١**
الأسرة ١
التنشئة الأسرية ٤
وظائف الأسرة ٨
تعريف الوظائف الأسرية ٩
التماسك ١٥
المرونة ١٦
المراهقة ١٩
الفروق بين الجنسين في إدراكهم لوظائف الأسرة ٢٤
التكيف النفسي ٢٥
فرضيات الدراسة ٢٦
الفصل الثاني : إجراءات البحث **٢٧**
عينة الدراسة ٢٧
أدوات الدراسة ٣٢
التطبيق ٤٧
الفصل الثالث : النتائج **٤٨**
١) مقياس الصحة النفسية العامة ٤٨
٢) مقياس مرونة الأسرة وتماسكها ٤٩
٣) العلاقة بين مقياس الصحة النفسية العامة ومقياس مرونة الأسرة وتماسكها ٥٢
٤) العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية والتكيف النفسي ٥٥
٥) العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية ووظائف الأسرة ٥٥
الفصل الرابع : مناقشة النتائج **٥٦**
قائمة المراجع **٦٢**
أ-المراجع العربية ٦٢
ب- المراجع الأجنبية ٦٥
قائمة الملاحق **٧٤**
Abstract **٨٧**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع الطلبة حسب الخلفية الثقافية.	٣٢
٢	توزيع أعمار الطلبة في العينة.	٣٢
٣	توزيع الطلبة حسب الجنس.	٣٣
٤	توزيع الطلبة حسب نوع الأسر.	٣٣
٥	توزيع من يعول الطلبة في العينة.	٣٤
٦	التكرارات والنسب المئوية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية.	٤٦
٧	معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس التماسك الأسرى.	٤٣
٨	معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس المرونة الأسرية.	٤٤
٩	مصفوفة الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس التماسك الأسرى.	٤٥
١٠	مصفوفة الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس المرونة الأسرية.	٤٦
١١	معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية.	٥١
١٢	مصفوفة الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس الصحة النفسية العامة.	٥٢
١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس الصحة النفسية العامة.	٥٦
١٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس تماسك الأسرة وأبعاده الفرعية.	٥٧
١٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس مرونة الأسرة وأبعاده الفرعية.	٥٩
١٦	معاملات الارتباط بين مقياس تماسك الأسرة وأبعاده الفرعية مع مقياس الصحة النفسية العامة وأبعاده الفرعية.	٦١
١٧	معاملات الارتباط بين مقياس مرونة الأسرة وأبعاده الفرعية مع مقياس الصحة النفسية العامة وأبعاده الفرعية.	٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
١	العلاقات بين أبعاد تصرفات الوالدين تجاه طفلهما	٧
٢	العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وتماسك الاسرة	٦٠
٣	العلاقة بين مقياس الصحة النفسية ومرونة الاسرة	٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
١	استمارة البيانات الديموغرافية	٨٨
٢	مقياس مرونة الأسرة وتماسكها قبل التعديل	٨٩
٣	مقياس مرونة الأسرة وتماسكها بعد التعديل	٩١
٤	مقياس الصحة النفسية العامة قبل التعديل	٩٤
٥	مقياس الصحة النفسية العامة بعد التعديل	٩٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إدراك المراهق للوظائف الأسرية
وعلاقتها بتكيفه النفسي

إعداد:
نجاة جفال
إشراف الأستاذ الدكتور:
موفق الحمداني

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين إدراك المراهقين لمدى قيام أسرهم بوظائفها من جهة ومدى تكيف المراهقين القادمين من تلك الأسر من جهة أخرى.

وتألفت عينة الدراسة من (٣٦٤) طالب وطالبة من الفئة العمرية (١٤-٢١) سنة، منهم (١٨٥) ذكور، و(١٧٩) إناث، من سكان أبوظبي.

تم استخدام مقياسين هما: مقياس الصحة النفسية العامة لغولدبرغ ووليامز(Goldberg&Williams,1988)، ومقياس مرونة الأسرة وتماسكها لأولسون وزملائه (Olson et al,1992).

أشارت النتائج إلى أن الصحة النفسية للذكور كانت أفضل من الإناث، وإلى أن الإناث أدركن أن أسرهن متماسكة بقدر أكبر من الذكور، وأدرك الذكور أن أسرهم أكثر مرونة من الإناث. وظهرت علاقة دالة وقوية بين الصحة النفسية ومرونة الأسرة. وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع الدراسات السابقة.
ولكن نتائج هذه الدراسة أظهرت غياب العلاقة بين تماسك الاسرة والصحة النفسية على العكس مما ظهر في الدراسات السابقة. وربما كان ذلك بسبب الفروق بين مجتمع أبوظبي والمجتمعات التي سبق إجراء البحوث فيها من حيث الوظائف المفترضة لأفراد الأسر فيها. كما لم تظهر لدينا علاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية وبين مقياس الصحة النفسية العامة، وبين هذه المستويات ووظائف الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
المقدمة والإطار النظري والدراسات السابقة

هدفت الدراسة الحالية إلي النظر في العلاقة بين إدراك المراهقين لمدى قيام الأسرة بالوظائف التي تُناط بها، من جهة ومدى تكيف المراهقين القادمين من تلك الأسر من جهة أخرى. نظراً للتغيرات الثقافية في مجتمع الإمارات وما رافقه من تغيرات في أساليب التنشئة و أساليب تقديم الوالدين لوظائفهم.

وتأتي أهمية هذا البحث من ضرورة اكتشاف العلاقة بين المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الجيل الجديد، والصحة النفسية لأفراد المجتمع الخليجي سريع التغير. ففي العقدين الماضيين اتجهت الأبحاث نحو دراسة الصحة النفسية للمراهق من منظور الأسرة والوظائف التي تقدمها له(Lewis,1978). ومرحلة المراهقة هي مرحلة دقيقة وفاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع (صالح،١٩٧٢). ولا شك أن دراسة الصحة النفسية للمراهق مفيدة للوالدين والمربين ولكل من يتعامل معهم كما أنها مفيدة للمراهقين أنفسهم (زهران،١٩٩٥).

وسنعالج في الصفحات القادمة الأسرة والتنشئة الأسرية ومن ثم وظائف الأسرة مع التركيز على نتائج البحوث حول الموضوع والتطرق لمفهوم المراهقة وما يؤثر بها. ثم ننتقل للصحة النفسية حتى نصل إلى فرضيات البحث ومحدداته.

الأسرة:

تعدَ الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني. وتُناط بالأسرة مهمات رعاية الأطفال وتنشئتهم وسد احتياجاتهم، إضافة للمهمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية الأخرى. وطُرحت أفكاراً تعتبر الأسرة نظاماً (system) يؤثر في الأفراد المكونين للأسرة ويتأثر بهم (Nelson,Hunges,Handal,Katz&Searight,1993). وعندما نتحدث عن الأسرة فإننا غالبا ما نتحدث عن مجموعة من الراشدين والأطفال الذين يعيشون سوية لمدة طويلة نسبياً. ويعتقد أدمز (Adams)أن مفهوم الأسرة غامض نوعاً ما.

فيقصد بمصطلح الأسرة أنواع مختلفة من التجمعات البشرية الصغيرة والتي قد تكون مؤلفة من:

أب وأُم وأطفالهما وتدعى هذه الأسرة بالأسرة النووية.

مجموعة من الأشخاص يرتبطون برابطة الدم على الأغلب.

جميع أقارب الشخص.

مجموعة كبيرة من الأشخاص تعد عشيرة أو قبيلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما قال شليسنغر (Schlesinger,1979) بستة أنماط للأسرة وهي:

١) الأسرة النووية: وتتكون من الأب و الأم و الأطفال.

٢) أسر بدون أطفال: وتتكون من الأب و الأم.

٣) أسر بوالد واحد: وتتكون من (أب مطلق أو أرمل أو أم مطلقة ، أو أرملة)إضافة للأطفال.

٤) أسر بالتبني : وتتكون من أب وأم وطفل أو أطفال بالتبني.

أسر أُعيد بناؤها: تتكون من زيجات أطرافها كانوا أطرافاً في زيجات سابقة (كأن يتزوج مطلق من أرملة مثلاً).

الأسر الجماعية: تتكون من مجموعة من الأسر والأطفال وبعض كبار السن.

والنوع الأخير لا يوجد في مجتمعنا العربي الإسلامي ولكن توجد أسر بزوج واحد وزوجتين أو أكثر مع أطفالهم (أي صيغة تعدد الزوجات).

ويقود تفكيرنا حول الأسرة مبادئ معينة هي:

١) أن الأسرة هي البيئة التي يتعرض فيه الطفل للخبرات المبكرة في حياته.

الأسرة مجموعة من العلاقات الدينامية بين جميع الأفراد الذين يعيشون في كنفها.

يؤثر سلوك الأبوين وأفكارهما وتخيلاتهما وطموحاتهما في حياة الأطفال.

تمتلك الأسرة مقادير متباينة من الموارد الضرورية للتكيف للحياة.

يعني التكيف للأسرة تقمص القدوات فيها، وتقبل قيمها وممارسة الأدوار المناسبة فيها، وتطوير المشاعر والعواطف نحو أفرادها، وفي الأخير تميز قيم الطفل وطموحاته وأهدافه عن بقية أفراد الأسرة.

ومن نافلة القول أن الأسرة تتمتع بأُطر قانونية وعرفية إضافة لتقبل المنتمين إليها لأدوارهم ومواقعهم فيها.

ولعل أكثر أشكال الأسر انتشارا في العالم عامةً والعالم العربي خصوصاً هي الأسرة النووية (شكري،١٩٨٠؛راشد،١٩٩١)، المكونة من (أب وأم ومجموعة من الأطفال)، إلا أنه ما زال هناك عدد لابأس به من الأسر الممتدة (والمكونة من أب وأم والأبناء والأحفاد وبعض الأقرباء الآخرين) في الوطن العربي عامةً ومجتمع الإمارات خصوصاً، ويتخذ هؤلاء مجوعة من المثل والقيم والأحكام التي تنظم العلاقات بينهم (راشد،١٩٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد ناقشت والش (Walsh,1982) محكات السواء في الأسرة وميزت بين نوعين من الأسر:

١) أسر تقوم بوظائفها بشكل طبيعي وعلى وجه سوي.

٢) أسر تقوم بوظائفها بطرق تبتعد عن المتوسط من الناحية الإحصائية.

وعرفت السواء في ضوء العمليات التي تحدث في الأسرة وقالت:

" تتضمن العمليات الأساسية للأسرة تكاملها وإدامتها ونموها كوحدة وفيما يخص أفرادها أو وجودها كوحدة اجتماعية. ويعرف ما هو طبيعي سواء كان نموذجياً أو مثالياً في سياق الأطر الاجتماعية القائمة في الزمان والمكان، وتختلف الأسر باختلاف المطالب الداخلية للأسرة والضغوط الموجهة إليها من الخارج والتي تفرض عليها التكيف الدائم للضغوط والمطالب المتحولة عبر دورة الحياة الأسرية" (والش، ص٦).

وإذا نظرنا إلى التحديات التي تواجهها الأسرة العربية فهي أكثر بكثير من تلك التي تواجهها الأسرة في المجتمعات المتقدمة حضارياً وذلك بفعل التغيرات التي أصابت المجتمعات العربية نتيجة التحول السريع من مجتمعات البداوة والزراعة، إلى المجتمعات المدينية، وحركات الهجرة من الأرياف إلى المدن وتعرض الأسرة لما وفرته التكنولوجيا المعاصرة والانفتاح الحضاري. وقد فرضت هذه التغيرات على الأسرة العربية مراجعة الكثير من القيم والعادات السلوكية التي كانت تنقلها لأبنائها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (فريق الباحثين النفسيين،٢٠٠١).

وقد خلق توجه الحياة في دولة الإمارات العربية نحو "الحياة في مسار السرعة" جواً من قلة الاستقرار في النظام الأسرى. فلقد أدى اكتشاف النفط في الإمارات عام (١٩٦٣) وقيام الدولة الاتحادية عام (١٩٧١) إلى إحداث تحولات اقتصادية واجتماعية كبرى. ففي عهد النفط:

أ – تحولت الحياة من الاقتصاد التقليدي (الصيد، الغوص، الرعي، الزراعة). إلى الاقتصاد الحديث، والقائم على المؤسسات والدوائر الحكومية والجيش، والشرطة، والتجارة والشركات بأنواعها. وقد أدى هذا إلى اضمحلال الحرف التقليدية التي ارتبطت بالاقتصاد التقليدي، ولم يقتصر ذلك على الرجل، وانما شمل أيضاً المرأة ودورها في القوى العاملة.

ب– تطوير الخدمات الاجتماعية الحديثة. فقد تبنت الدولة خطة طموحة لتشييد البنية الأساسية للدولة مثل: (شق وتعبيد الطرق وبناء الجسور الحديثة وتطوير وسائل النقل والمواصلات). اضافة لتنويع الخدمات الحديثة (من تعليم وصحة وكهرباء وماء..الخ) (راشد،١٩٩٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد ساهمت هذه التحولات الهامة (بالإضافة إلى عوامل أخرى) في إحداث تغييرات اجتماعية شملت بنية الأسرة ووظائفها لعل أهمها:

أ – تحول الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية. فلقد تقلصت وظائف الأسرة عبر القرون الماضية حيث كانت الأسرة مسؤولة عن التدريب المهني والتعليم والتنشئة الدينية والرعاية الصحية. بيد أنها تنازلت عن هذه المهمات بالتدريج عندما أنيطت هذه المهام بمؤسسات اجتماعية تأسست لهذا الغرض كالمدارس والمستشفيات والجامعات...الخ. وقد تأثرت المجتمعات العربية بهذه الصيغة نتيجة تبني المجتمعات العربية للصيغ المعاصرة لتقسيم العمل.

ب– تغير نسبي في سلطة الأسرة نتيجة للتوسع في استقلال المرأة اقتصادياً وعمل الأبناء بصفة عامة بحيث تحولت السلطة الوالدية من سلطة مطلقة إلى سلطة نسبية قد تختلف من أسرة لأخرى أي تقلصت مسؤولية الأسرة عن أغلب الامور التي تخص أبناءها إلى أمور أقل (أحمد،١٩٨٢).

التنشئة الأسرية:

تُعرّف التنشئة الأسرية بأنها: الطريقة التي يتعلم من خلالها الأطفال تكييف سلوكهم تبعاً لمتطلبات الموقف ولقيم والديهم التي يتم تذويتها. أو هي الطريقة التي يتعلم من خلالها الطفل الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية. وتتم التنشئة بأساليب مباشرة مثل أساليب الضبط والمحاكاة وغير المباشرة كالعلاقة أو الرابطة العاطفية بين الطفل ووالديه (Wells&Rankin,1988).

وتتأثر قدرة الأبناء علي التكيف مستقبلاً بنمط التنشئة الأسرية المستخدمة في الأسرة، فإدراك الأبناء لأساليب معاملة والديهم لهم يترك أثاره الواضحة على مستوى تكيفهم في مراحل النمو المختلفة. وتترتب على أسلوب التعامل الذي يتبعه الوالدان في التنشئة الأسرية نتائج في غاية الأهمية تنعكس على تكوين الاتجاهات النفسية لدى المراهق وتنعكس بالتالي على سمات شخصيته. ويعتقد (حنين) أن الكثير من مظاهر التكيف وسوء التكيف التي تظهر في حياة المراهق وتحدد نجاحه أو فشله في الحياة يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الأسرية التي تسود بين أفراد الأسرة وإلى أساليب المعاملة الوالدية التي واجهها الفرد في حياته الأولى(حنين،١٩٨٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى كل من بولبي (Bowlby,1988) واينزورث (Ainsworth,1974) أن الأسرة إذا كانت قاعدة آمنة ينطلق منها الطفل لاستكشاف البيئة فان الفرد يشعر بالثقة بالنفس والقدرة على استخدام المهارات عند الضرورة. فالبيئة الآمنة إذاً توفر فرصة لظهور سلوك الاستكشاف المناسب وتسمح للطفل بتطوير إحساسه بالثقة في قدرته على التعامل بنجاح مع المتغيرات السلبية. وأفترض هذان الباحثان أن الأفراد ذوي المستويات العليا من التعلق الآمن يتمسكون بأسرهم نظراً للعلاقة الأسرية الحميمة، ويمتلكون إحساسا قوياً بالقدرة على التأثير في الأداء الوظيفي الأسري، وعندما تواجههم مشكلة ما فإنهم يلجأون إلى إستراتيجيات فعالة لتخطي تلك المشكلة. بالمقابل قد يسعى الأفراد ذوي المستويات العالية من التعلق التجنبي إلى الابتعاد عن أسرهم بسبب ضعف العلاقة الأسرية. ويحاولون الابتعاد عن أسرهم لأن علاقاتهم بها ليست حسنة، ويحملون إحساسا بالعجز عن التأثير في أسرهم، لذلك فهم يمارسون إستراتيجيات تدبر سلبية لقلة اهتمامهم بأداء أسرهم أثناء الأزمات (تجاهل أزمة الأسرة مثلاً أو تقبل أي إجراء تتخذه الأسرة لمعالجة مشاكلها.) وافترضا أيضاً أن الأفراد الذين يعانون من تعلق قلق بأسرهم يتقبلون كل ما تفعله الأسرة إزاء مشاكلها، ولا يجازفون بالاعتراض على ما تفعله الأسرة خشية تفاقم عزلتهم المحتملة عنها (موثق في Ryan,Brown&Solberg,1996).

وقد أيدت نتائج البحوث استمرار تأثير التعلق بالوالدين خلال المراهقة. كما تبين أن التعلق الآمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدير الذات تقديراً عالياً، ورضى أعظم عن الحياة، واحساس أكثر بالإسناد الاجتماعي (Amrsden&Greenberg,1987;Blan et al.,1993;Bradford&Lyddon, 1993). وظهر أن هناك علاقة قوية بين قلق الانفصال والاعتمادية الزائدة وبين مظاهر سوء التكيف(Laible,Carlo&Raffaelli,2000). وأن الاطفال ذوي التعلق غير الآمن يعانون من الاكتئاب والقلق(Torquri&Vazsony,1999). فهم يطورون مخاوف اجتماعية لها صلة بالحساسية والخوف ورفض الآخرين وهو ما يمثل بدوره مظاهر سوء التكيف النفسي والاجتماعي (Peak&Rodriguze,2000).

وفي دراسة رايان وسولبرغ (Ryan et al .,1996) تبين أن الخلل الوظيفي في الأسرة من حيث التعلق يؤثر تأثيرا بيناً في كفاية الشاب على اختيار المهنة. وارتبطت المتغيرات الأسرية ارتباطاً واضحاً بالتردد والحيرة في البحث عن عمل والهوية المهنية. وظهرت علاقة سلبية بين الخلل الوظيفي في الاسرة و تكيف الطلبة الجامعيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد وضعت بومريند (Baumrind ,1968) نموذجاً مستمداً من دراسات امبيريقية أجرتها ما بين عامي (١٩٦٧-١٩٧١)، يتألف من ثلاثة أنماط من الممارسات الوالدية (التسلطي، الحازم، المتسيب) يتصل كل منها بخصائص معينة تنعكس على شخصية الطفل (موثق في Maccoby,1980). وتشير نظرية بومريند إلى أن الطريقة التي يلبي بها الوالدان حاجات الأطفال ذات أثر كبير على مستوى القدرات الاجتماعية المتحققة، كما تؤثر تأثيراً بالغاً على التكيف السلوكي لهؤلاء الأطفال. ووجدت بومريند فروقاً ذات دلالة في التكيف السلوكي لم تظهر عند الأطفال فقط بل تخطت ذلك إلى المراهقين استناداً للممارسات الوالدية (الحزم، والتسيب، والتسلط). وتشمل الخصائص السلوكية التي جاء ذكرها في الأدبيات النفسية بوصفها خصائص تتأثر بالممارسات الوالدية،(القدرات النفسية والكفاءة الاجتماعية والتحصيل المدرسي واستخدام الممتلكات والتصرف بها، وتعاطي الكحول، واختيار المجموعة الزمرية (Gaudin,Polansky,Kilpatrick&Shiltion,1996).

هذا في الوقت الذي أشار فيه بص وبلومن (Buss & Plomin, 1970) إلى وجود أبعاد تتفاوت فيها الأسر في تأدية وظائفها هي بعد الاستقلال – التحكم، وبعد العدوان – المحبة. إضافة لذلك فهناك بعدان آخران يتقاطعان مع البعدين الأولين هما بعد الإهمال – الحزم، وبعد التسامح – التسلطية(شكل١).

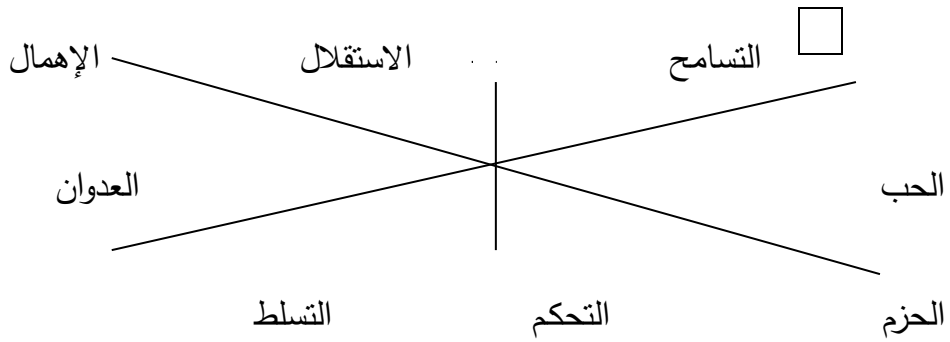

شكل(١) العلاقات بين أبعاد الممارسات الوالدية تجاه طفلهما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وجد فروجايس (Frogays,1996) أن الأطفال الذين تتعامل معهم أسرهم بالعدوانية والتنافسية والضبط والتوجه للتحصيل المدرسي ينظرون إلى أسرهم على أنها أسر تعاني من مستويات مرتفعة من الصراع. فالتركيز على التحصيل يمكن أن يشكل ضغطاً متزايداً مفرطاً على الطفل، لأنه يجبره على مواجهة توقعات وآمال أسرية مرتفعة وتفرض عليه تحقيقها. وعلى العكس، يمكن أن ننظر إلى التشجيع والحفز الأسري على أنه يُنمي قدرات الطفل وطاقاته ولهذا لابد أن يعكس نمطاً إيجابياً.

وقد وجد دوسك ودانكو (Duesek and Danko 1994) أن المراهقين الذين يعتقدون أن آباءهم يستخدمون أساليب تنشئة ديمقراطية، فيها تسامح، يلجأون إلى أساليب تكيف تركز على المشاركة أكثر من المراهقين الذين يعتقدون أن آباءهم يستخدمون النمط التسلطي في التنشئة وهم يستخدمون أساليب تكيف أقل فعالية في مواجهة المواقف الحياتية. وفي دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين تقبل المراهقين لذواتهم وإدراكهم لوالديهم، تبين أن المراهقين الذين حصلوا على درجات مرتفعة من تقبل الذات والتوافق كانوا يعدون والديهم متقبلين لهم ومحبين لا مهملين أو رافضين (Medinnus, 1965).

وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف التي تهدف إلى إشباع حاجات أفرادها وتهيئتهم للتعامل بنجاح مع ظروف الحياة في إطار ثقافة المجتمع. وقد ساد في السنوات الأخيرة ، في بحوث وظائف الأسرة، نموذج بحوث النظم، الذي ينظر إلى الأسرة بوصفها نظاماً له مدخلات ومخرجات وتتخلل الأسرة عمليات (processes) وتؤثر في المخرجات أية تغيرات في المدخلات أو في بنية الأسرة (إضافة فرد جديد للأسرة أو خروج شخص أو اكثر منها – على سبيل المثال وليس الحصر). أو في العمليات داخلها، كما تلعب التغذية الراجعة دوراً مهماً في تكيف استجابات جميع الأطراف. واستناداً لهذا المنطق حاول بعض الباحثين إيجاد الفروق بين الأسر التي تنتج أفراداً أسوياء والأسر التي تنتج أطفالاً جانحين، أو مضطربين نفسياً أو يعانون من مشكلات التواصل (Nell&David, 1992) .

فأشار عدد من الباحثين إلى أن تخلف الأسرة في أداء وظائفها يؤدي إلى نشوء الاضطرابات النفسية لدى المراهقين. كما وجد الصمادي والحسين (Al-Smadi&Al-hussain,1996) علاقة وثيقة بين المشكلات التي يعاني منها الأطفال ومدى قيام الأسرة بأداء وظائفها. كما تؤثر الأسر التي لا تؤدي وظائفها بشكل مناسب في نسبة اللجوء إلى سوء استعمال العقاقير والتدخين وتدني مستوى الإنجاز الأكاديمي، والاضطرابات النفسية والانتحار لدى مراهقيها (Piatt&Timothy, 1993).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة أندرسن وهنري (Anderson & Henry, 1994) ظهر أن للبيئة الأسرية تأثير في سوء استعمال العقاقير، كما تبين أن الاضطرابات النفسجسمية والتوتر والإدمان على الكحول والتدخين بين المراهقين ذو صلة وثيقة بالإحباط الأسري (Frogays,1996). ويظهر الأفراد المحبطون والمصابون بالرحام(هستريا) والإدمان على الكحول في الأسر التي تعاني من الخلل الوظيفي أكثر مما يظهرون في الأسر الطبيعية (Mathijssen,Koot,Verhulst,Bruyn&Oud,1997).

وفي دراسة كوبمانز (Koopmans, 1995) ظهر أن الفروض المتناقضة في توزيع الأدوار الأسرية (Double bind) سبب من أسباب الانتحار بين المراهقين(يقصد بالفروض المتناقضة، الطلب من المراهق القيام بشيء معين، وعندما يقوم بذلك فانه يلام على ما قام به. فقد تقول الأم لابنها أنك لا تعبر عن عواطفك نحوي ولا تبدي لي المحبة وعندما يعبر الابن عن محبته لأمه بعد بضعة دقائق تصده الأم قائلة لا تتصرف كالبنات إن ذلك مقزز!) وظهر أن بعض الأسر تتعامل مع مراهقيها كثيراً على هذه الشاكلة. حيث ترمز محاولة الانتحار لاستغاثة موجهة للأسرة، وتوكيد للذات واستقلالها عن الأسرة في الوقت نفسه. وبينت دراسات أخرى وجود خلل وظيفي في أسر الأفراد المصابين بالمرض العقلي. فظروف الحياة الأسرية المضطربة ذات صلة وثيقة بالمرض العقلي(Piatt&Timoty,1993)

وفي دراسة لأعراض الاكتئاب والسلوك غير الاجتماعي عند المراهقين ركز بايك وزملاؤه (Pike et al.,1996) على البيئة الأسرية ووجد أن السلبية الأسرية تصاحب غالباً أعراض الاكتئاب والسلوك غير الاجتماعي عند الأطفال والمراهقين (موثق في-Al-najjar&Al Smadi,1998).

وظائف الأسرة:

في دراسة لماندارا و مري(Mandara&Marray,2000) حول وظائف الأسرة طرح الباحثان ثلاثة اتجاهات حول البحث في وظائف الأسرة:

١) منظور بناء الأسرة وتركيبها: مؤداه أن الأسر التي يتواجد فيها الأبوين توفر بيئة أفضل لحياة المراهقين إذا ما قورنت مع الأسر ذات الوالد الواحد. وتوحي هذه النظرية أن الأطفال والمراهقين المنحدرين من أسر ذات والد واحد معاقون بشكل كبير نتيجة غياب أحد الوالدين. وقدمت البحوث في الثمانينات الأدلة على أن الأطفال الذين يعيشون في منازل تضم أحد الوالدين فقط هم أكثر عرضة للمعاناة من الاضطرابات النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) منظور المدخولات المالية: الذي يقول أن الآثار القوية على الصحة النفسية للمراهق القادم من أسرة يغيب منها الأب هو في الواقع غياب الموارد المالية. ويذكر ماكلود (Mcleod,1994) أن الأبوين اللذين يفقدان دخلهما يصبحان أكثر رفضاً وتنكراً لأطفالهما وبالتالي فان الأطفال سوف يعانون من الاضطراب النفسي
(موثق فيMandara&Murray,2000). وقد وجد النجار(Al-najjar,1996)أن المراهقين يقدرون والديهم تقديراً عالياً لتوفيرهم مطالب الحياة للأسرة. وأن تقدير الأطفال لوالديهم يزداد بزيادة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة. كما وجد النجار والحلواني(Alnajjar&Alhilwani,1999) أن المراهقين الجانحين ينحدرون على الأغلب من أسر ذات مستوى متدنٍ اقتصادياً وتعليمياً، مقارنة بغير الجانحين.
٣) منظور الوظائف الأسرية: لقد كشفت الدراسات الميدانية تأثيرات بسيطة فقط إلى حجم الأسرة أو بنائها، كما كانت تأثيرات حجم الدخل قليلة أيضاً. وقد انتقد هذين المدخلين عدد من الباحثين مثل مري وفيرشايلد(Murry&Fairchild,1989) وسكوت وبلاك (Scott&Black,1989) (موثق في Mandara&Murray,2000).
ولكن ولسن(Wilson,1979) قال أن مشكلة دراسات الأسرة المريضة لا تكمن في الظروف القاسية التي تعيش تلك الأسرة ضمنها، بل أن تلك الدراسات فشلت في البحث عن العوامل التي مكنت تلك الأسرة من النجاة من هذه الظروف. ولقد تبين من الدراسات حول نوعية أداء الأسر لوظائفها نتائج ساندت أو دعمت نظرية وظائف الأسرة(راجع هيس Heiss,1996 ودانسي وهاندلDancy&Handal,1984) فقد وجد هؤلاء الباحثون أن نوعية البيئة الأسرية عامل مهم في التنبؤ بادراك المراهق لوظائف أسرته ولتكيفه النفسي وتقدمه الدراسي.

تعريف الوظائف الأسرية:

أطلق على وظائف الأسرة عدة تعريفات، فعرفها تريفيت ودنست(Trivette&Dunst,1990) على أنها تقدير فائدة الأنماط البنيوية أو السلوكية للأسرة في تحقيق الأهداف، وتستند هذه التقديرات إلى إنجاز الواجبات الأسرية مثل رعاية نمو الأطفال وتوجيههم مهنياً.
وعرفّها(حنين،١٩٨٠) بأنها قيام الأسرة بمجموعة من الأعمال التي تحقق صالحها وصالح المجتمع في نفس الوقت.
أما نيل وديفد(Nell&David,1992) فقد عرفّاها على أنها إصدار الحكم حول جدوى الأنماط الأسرية والسلوكية لتحقيق أهداف وغايات محددة وتبنى هذه الأحكام عادة على أداء وإنجاز المهمات الأسرية مثل النمو الناجح للأبناء والأحفاد أو الإعداد المهني لهم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفها (عبد الغفار،١٩٨٧) بأنها المهمات المناطة بالأسرة والتي يفترض بها تحقيقها لصالح الأسرة ولصالح أفرادها والمجتمع الذي تنتمي إليه.

ولقد تطورت وظائف الأسرة تطوراً كبيراً وملحوظاً وتدرجت من الاتساع إلي الضيق. فيرى بل وفوجل(Bell&Vogel,1968) أن الأسر الحديثة قد فقدت الكثير من وظائفها خاصة الأسر النووية، أما الأسر الممتدة فما زالت تقوم بالعديد من الوظائف الأساسية مثل الوظائف الاقتصادية والسياسية والدينية والتعليمية (موثق في،حنين،١٩٨٠).

إلا أن بارسونز(Parsons,1995) لا ينظر للأسرة بهذه الصورة فهو يرى أن المجتمع أعفاها من بعض الوظائف لتقوم بوظائف أخرى جديدة وهذا ما سبقت الاشارة إليه في صفحات سابقة.

ولعل السبب في تعدد الوظائف قديماً يعود إلي أن الأسرة كانت مؤسسة واحدة متشعبة النشاط أما في المجتمعات الحديثة فهي لا تعدو أن تكون إحدى المؤسسات الاجتماعية. وقد سطت على وظائفها المؤسسات الجديدة بناءً على قانون تقسيم العمل الذي أشار إليه دوركايم (Durkheim ,1931) والذي قال بارتقاء نواحي التخصص في المجتمعات الكبيرة حتى أصبحت الوظائف المتعددة التي كانت مناطة بالأسرة من اختصاص مؤسسات اجتماعية قائمة بذاتها(موثق في،عزت،١٩٥٢).

ويؤثر في قيام الأسرة بوظائفها عدد من العوامل مثل تركيب الأسرة. فلا شك أن غياب أحد الوالدين لمدة قد تطول أو تقصر عامل مؤثر في أنشطة الأسرة كما تؤثر مرونة الأسرة بمعنى قدرتها على التكيف للتحولات والتغيرات الحياتية المتوقعة، أو غير المتوقعة أو مدى الترابط الانفعالي بين أفرادها (McCubbin, et al 1988) ومدى استقرار الأسرة (Brodrick,1990). وتشير دراسة كيدويل(Kidwell,1981) إلى ارتباط الخلفية الثقافية (ممثلة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي) للوالدين مع الإعداد المهني للأطفال. بينما يعتقد هنري وزملاؤه(Henry,Sager&Plunkett,1996) أن بنية الأسرة لها تأثير أهم من تأثيرالخلفية الاقتصادية الاجتماعية على التكيف النفسي.

وقد وجد رتر (Rutter, 1982) في دراسة طولية أن طبيعة التفاعلات داخل الأسرة تعتبر من أقوى المؤثرات في المشكلات التكيفية المستقبلية للطفل. لذلك فإن رتر يرى أن من المهم أن ننظر إلى وظائف الأسرة وكيفية قيامها بتلك الوظائف دون بنية الأسرة. ويتفق مع هذا الرأي آخرون مثل إمري وزملاؤه (Emery et al,1984) و هيذرنغتون وكامارا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويقول برودي وزملاؤه (Brody;Moor&Glei,1994) أن التفاعل داخل الأسرة مهم للغاية إذ أن اشتراك المراهق في اتخاذ القرارات الأسرية يمنحه فرصة إدراك القيم الجوهرية للأسرة بدقة كما يؤدي ذلك إلى تذويت تلك القيم. ويرى ستانلي(Stanley,1978) أن الحوار بين الأبوين والأطفال يسهل النمو الأخلاقي والمنطقي وينجم عنه (الحوار) توازن بين أطراف العلاقة.

وإذا نظرنا إلى الوظائف التي يفترض في الأسرة القيام بها نجد أن العلماء يختلفون اختلافا كبيراً في ماهيتها وكيفية توزيعها. فيعتقد بارسونز(Parsons,1995) أن الأم تُعنى بالوظائف التعبيرية ورفع المعنويات، وإبقاء قنوات التواصل مفتوحة بين أفرادها بينما يُعنى الأب بالمهمات الأدائية فهو الذي يوفر الموارد للأسرة من خلال العمل فيُبدي الوالد الكفاءة من خلال مجابهة تحديات الحياة. ويعتقد بارسونز أن هذا التباين مهم تكيفيا لأنه يساعد على التقمص الجنساني وسد حاجات الأطفال كافة. بيد أن الدراسات اللاحقة تدل على أن الأمهات يؤدين المهمات التعبيرية والأدائية كلاهما (Clausen 1966). كما أن الآباء لا يؤدون المهمات الأدائية فقط بل يشارك الآباء في فرض النظام ويشاركون في اللعب وفي إبداء الاستحسان والاستهجان ويمارسون دوراً مهما في الإسناد الانفعالي للأطفال الذكور والإناث كلاهما (Bronfenbrenner, 1961).

ويعتقد نيومان ونيومان(Newman&Newman,1981) أن الأسرة تقوم بوظيفتين هامتين هما:

١) تقديم الرعاية والحماية، حيث تدل الدراسات على أن الأمهات يُمارسن إطعام الطفل وإلباسه ملابسه وتنظيفه عموما، بينما يرفع الآباء الأشياء الثقيلة وحماية الأطفال وتصليح اللعب .

٢) تقديم النماذج للتقمص والتقليد. حيث يقدم الوالدان نماذج السلوك والقيم والتصرفات التي تتاح للأطفال مشاهدتها والتصرف بموجبها.

ويرى مترويرو وسايدر (Mitterauir & Sieder, 1982) أن وظائف الأسرة تتلخص:

(بالوظائف الدينية، والتشريعية والوقائية والاقتصادية والاجتماعية والتناسلية والثقافية). وغني عن البيان تؤثر هذه الوظائف نفسياًعلي الأطفال جميعاً فيما عدا الوظيفة التناسلية.

ويختصر شليسنجر وظائف الأسرة في خمسة وظائف هي:

١) توفير على الأقل الحاجات الأساسية لأعضائها.

٢) توفير التعبير المشروع عن الجنس بين الزوجين.

٣) تربية الأطفال وتأهيلهم اجتماعياً.

٤) التناسل ضمن الشرعية العرفية والدينية والقانونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فالون وزميله (Fallon&Homles,1996) فلا يميزان بين بنية الأسرة ووظائفها إذ يريان أن وظائف الأسرة تتلخص بحجم الأسرة، وترتيب ميلاد الطفل، والمسافة بين الأخوة، وكثافة الأخوة. ووجد تريفيت ودنست (Trivett&Dunst,1990) دليلاً على تأثير العوامل الثقافية للأسرة وتركيب الأسرة (حجمها وتباعد المواليد وترتيب الميلاد والعلاقات الأسرية).على الطريقة التي يقدم بها الوالدان الوظائف لأبنائهما.

وميز النجار والحلواني (Al- Najjar &Al- Hilawani, 1999) بين سبعة وظائف للأسرة هي:

١) بنية الأسرة: وتضم العلاقات الداخلية للأسرة وتوزيع المسؤوليات فيها واتخاذ القرارات وأساليب التنشئة الممارسة داخل الأسرة.

٢) الإشباع العاطفي: الذي يشمل الثقة والاحترام والتعلق الانفعالي والتعاون بين أفراد الأسرة.

٣) العلاقات الداخلية: ويقصد بها الحوار البناء وتبادل الآراء بين أفراد الأسرة واحترام أفرادها لآراء وأفكار الآخرين ضمن الأسرة والإنصات لهم.

٤) مدى التحكم بالسلوك: ويقصد بذلك الطاعة والمحاسبة والمراقبة الدقيقة لتصرفات الأطفال وتأديب الطفل لدى تصرفه تصرفا غير مناسب.

٥) نقل القيم: والمقصود بذلك قيم العمل الجاد والشرف والأمانة والالتزام بالتراث والقيم الاجتماعية، ونقل تلك القيم إلى بقية أفراد الأسرة.

٦) توفير مطالب الأسرة الأساسية: ويعني ذلك توفير الطعام واللباس والكتب والقرطاسية والمواصلات لأفراد الأسرة وما يكفيهم من المصاريف الشخصية وما يلزمهم من المكان والخصوصية في المسكن.

٧) العلاقات الخارجية: ويشمل ذلك تقديم العون للآخرين وتقبل الأصدقاء والمشاركة في الفعاليات الاجتماعية.

ويرى رولفس ومدلشن (Roelofse&Middletion,1985) ستة وظائف أسرية هي:

١) البنية: فالأسرة بنية تنظيمية ذات حدود واضحة نفاذة حول أفرادها وذات نظام أسري متماسك.

٢) العاطفة: ويقصد بذلك مدى التعبيرات الوجدانية.

٣) التواصل: تواصل مباشر وواضح.

٤) ضبط السلوك: ويقصد بذلك صيغة ديمقراطية لضبط السلوك.

٥) بث القيم: قيام الوالدين بنقل التراث القيمي والأخلاقي إلى الأطفال.

٦) أنظمة خارجية: ينبغي أن تكون الحدود الأسرية الخارجية واضحة ونفاذة وذات علاقة بالأنظمة الاجتماعية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال فليك (Fleck,1980) بوجود خمسة جوانب لوظيفة الأسرة يجب أن تؤخذ بالاعتبار هي:

١) القيادة: ويُقصد بها تفاعل شخصيتي الوالدين وخواص العلاقة الزيجية وتكامل أدوار الزوجين وكيفية استخدامها للسلطة، أي أساليب ضبط سلوك الأطفال.

٢) الحدود الأسرية: ويقصد بذلك حدود كل فرد من أفراد الأسرة وحدود الوالدين إزاء حدود الأطفال وحدود الأسرة إزاء حدود المجتمع.

٣) العاطفة: وتمثل مستوى الحميمية بين أفراد الأسرة، والتكافؤ بين أقطاب الأسرة الثلاثة (الأب والأم والطفل) ومدى تحمل الأسرة لانفعالات كل منهم إزاء الآخر ومدى التسامح في ذلك وانفعالية الأسرة كوحدة واحدة.

٤) التواصل: يمثل وضوح تجاوب أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض ويعكس مدى تطابق التواصل اللفظي وغير اللفظي والأساليب التي يلجأ إليها أفراد الأسرة في التعبير عن أنفسهم ووضوح شكل حديثهم وطبيعة تفكيرهم المجرد والمجازي.

٥) تحقيق الأهداف أو المهام: ويغطي هذا الجانب رعاية الأطفال وكيفية تدريبهم على عملية الانفصال عن الأسرة والسيطرة على تصرفاتهم وطبيعة علاقة أفراد الأسرة بأقرانهم من خارج الأسرة في التعامل مع أنشطة الاستجمام ومجابهة الأزمات وتكيف أفراد الأسرة بعد مغادرتهم للأسرة التي كانوا ينتمون إليها

في عام (١٩٧٩) قدم أولسون وسبرنكل ورسل (Russell ,Sprinkle & Olson) النموذج المحوري المركبّ (Circumplex) الذي يصف بنية الأسرة ووظائفها. ويعتقد أولسون أن النموذج المحوري المركبّ الذي طوره هو محاولة لتجسير الهوة بين النظرية ونتائج البحوث والممارسة. ويعتقد أولسون أن هذا النظام يقود إلى تكامل عاملين هما التماسك والمرونة، وقد استخرج هذان العاملان من التراكم النظري لأكثر من خمسين مفهوماً تم تطويرها في وصف ديناميات الأسرة والزواج. ويعرف أولسون تماسك الأسرة استناداً إلى الترابط الانفعالي بين أفراد الأسرة نحو كل منهم الاخر. ويعدد أولسون أربعة مستويات للتماسك تتراوح بين المتفككة (تماسك متدني)، إلى المنفصلة(تماسك معتدل)، المترابطة(تماسك وسيط- معتدل إلى مرتفع)، المتلاحم(وهو تماسك مرتفع للغاية). ويرى أولسون أن أفضل مستوى للتماسك هو المنفصل والمترابط، أما المستويان المتطرفان فهما غير متوازنين وينجم عنهما مشكلات بالنسبة للصحة النفسية للمراهقين . ويعني ذلك أن العلاقة بين الصحة النفسية والتماسك هي علاقة منحنية (خط بياني على شكل حرف ن مقلوب)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي أن الصحة النفسية للمراهقين تتحسن بازدياد التماسك ثم تبدأ تلك العلاقة بالتدهور بزيادة التماسك في حالاته القصوى. هذا ولم يتحدث النموذج المحوري المركب (Circumplex) عن الدرجات التي تقع فيها كل من الحالات الأربع التي مررنا على ذكرها(Olson,2000) .

أما مرونة الأسرة فيقصد بها أولسون مقدار التغير في القيادة وعلاقات الدور وقواعد العلاقات بين أفراد الأسرة. وتضم مفاهيم المرونة القيادة والسلطة والتأديب وأساليب التفاوض، وعلاقات الأدوار، والقواعد التي تنظم التعامل بين أفراد الأسرة. ويرى أولسون أن هناك أربعة مستويات من المرونة تتراوح بين المتصلبة(وهي درجة متدنية للغاية من المرونة)، والأسرة ذات البناء (أي المرونة فيها متدنية إلى معتدلة)، والمرنة(ذات المرونة المعتدلة إلى المرتفعة)، والفوضوية(والتي تكون فيها المرونة مرتفعة للغاية). ويفترض أولسون وزملائه أيضاً أن أفضل درجات المرونة تظهر في الأسر المرنة والاسر ذات البناء الواضح. ويعتقد أولسون أيضاً أن العلاقة بين المرونة والصحة النفسية للمراهقين هي علاقة منحنية(Olson,2000).

بيد أن فارل وبارنز (Farrell&Barnes,1993) تحديا افتراض العلاقة المنحنية، كما انتقد بيفرز وفولر (Beavers&Voeller,1983) طروحات أولسون فقد أشار بيفرز وفولر إلى أن طروحات أولسون لا تعمد للتمييزّ بين تماسك الاسرة من ناحية واستقلال الافراد من ناحية أخرى، ويرى هذان الباحثان أن الاستقلال مفهوم منفصل ولا يمكن للفرد أن ينال منه أكثر مما ينبغي، وأن الاستقلال هو حالة يكافح الفرد طوال حياته من أجل المزيد منها. كما يؤيد بيفرز وفولر أولسون العلاقة المنحنية بين التماسك والصحة النفسية للمراهقين، ولكن بيفرز وفولر ينفيان وجود علاقة منحنية بين المرونة والصحة النفسية (موثق فيFarrell&Barnes,1993). وقد أجرى فارل وبارنز دراسة لطبيعة العلاقة بين الصحة النفسية وهذين المفهومين ووجدا بأن العلاقة بين الصحة النفسية للمراهقين والتماسك والمرونة كلاهما هي علاقة خطية(Farrell&Barnes, 1993).

ووجد لابات (Labate ,1985) فياستعراضه للأدبيات حول الموضوع أن العديد من التوجهات النظرية استعملت مفاهيم تقترب كثيراً من مفاهيم التماسك والمرونة التي طرحها أولسون وزملاؤه. فقد تحدث بيفرز وفول (Beavers&Voeller,1999) عن وظيفتين هما مدى تكيف الأسرة من جهة وهو ما يطلق عليه أولسون تعبير المرونة وطبيعة القوى الجاذبة نحو المركز أو الطاردة عنه وهو ما أطلق عليه أولسون مصطلح التماسك. كما استعمل إبشتين وزملاؤه (Epstien et al.,1983) مفاهيماً لا تختلف عن مفاهيم أولسون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكذلك فعل غتمان (Guttman,1994)، وعرف كانتر ولير (Kantor&Lehr,1975) العاملين الأساسيين لوظائف الأسرة وهما العاطفة والسلطة تعريفاً يشبه إلى درجة كبيرة مفهومي المرونة والتماسك. أما ليف فوغان (Leff&Vaughn,1985) فقد تحدثا عن مفهوم المسافة الذي يشبه مفهوم التماسك ومفهوم حل المشكلات الذي يشبه مفهوم المرونة. وأخيراً يمكن القول أن تجارب ريس(Reiss,1981) المكثفة عن التفاعل داخل الأسرة خرجت بعاملين هما التآزر وحل المشكلات وهو مفهوم يقترب تماماً من مفهوم التماسك ومفهوم الاستجابة للتغير أو المرونة (موثق في Olson,1986).

التماسك:

ويعرف أولسون التماسك الأسرى على أنه التقارب الوجداني بين أفراد الأسرة الواحدة (Olson,2000)، ومقدار المشاركة الوجدانية بين أعضائها. فالأسرة وحدة ذات معنى كبير بالنسبة للأعضاء الذين ينتمون إليها وينجذب أفراد الأسرة لبعضهم الآخر أكثر مما يتجاذبون مع بقية أعضاء المجتمع(Anderson,1994). وفي إطار هذا النموذج المحوري المركب، فإن المفاهيم أو المتغيرات التي تحدد أبعاد التماسك الأسري هي: (الترابط العاطفي، والحدود الأسرية، والتكتلات، والزمن، والمسافة، والأصدقاء، واتخاذ القرار، والميول والتسلية) وبأدناه وصف لكل بعد من هذه الأبعاد. فلكي تكون الأسرة متماسكة حسب نظرية أولسون وزملاؤه ينبغي أن تتصف بالصفات التالية:

١) الترابط العاطفي (Emotional Bonding): ويعني ذلك أن يتآزر أفراد الأسرة ويشعرون بالإسناد من الآخرين أثناء الأزمات.

٢) الحدود الأسرية (Family Bondaries): ويعني ذلك أن أفراد الأسرة يستطيعون طرح مشكلاتهم على الأسرة ويفضلون مشورة الأسرة على مشورة الأصدقاء والأقران.

٣) التكتلات (Coalitions): فالأسرة المتماسكة يتحد أفرادها سوية ولا يشكلون زمراً متعارضة.

٤) الزمن (Time): أي قيام أفراد الأسرة بأنشطتهم سوية في الوقت نفسه عندما تكون الأسرة متماسكة.

٥) المسافة (Space): الأسرة المتماسكة يتواجد أفرادها سوية في نفس المكان أكثر من الأسر غير المتماسكة.

٦) الأصدقاء (Friends): يشترك أفراد الأسرة في معرفة أصدقاء كل فرد فيها ويستحسنون هؤلاء الأصدقاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧) اتخاذ القرارات (Decision-Making): الأسرة المتماسكة تشرك جميع أفرادها في القرارات الهامة وعندما يتخذ القرار يساير أفراد الأسرة بقية الأفراد في ذلك القرار.

ويرى أولسون وزملاؤه أن الأسرة المتماسكة للغاية يمكن أن تقيد أعضاءها. والأسرة المفككة يتسيب أفرادها، لذلك ينبغي أن يكون هناك حد أمثل بإعطاء أفراد الأسرة شيئاً من حريتهم واستقلالهم بحيث تصبح المشاركة في فعالياتها وأنشطتها مصدر سعادة وراحة نفسية وكثيراً من المتعة بدل أن تكون عبئاً مملاً(Olson,2000).

إن المسألة المركزية في التماسك هي كيفية موازنة النظام الأسري لاستقلال أعضائه مع تماسكهم. فالأسر المتماسكة جداً تشجع أفرادها على الاندماج والتماثل العاطفي داخل الأسرة وتمنع الأفراد من الاستقلال أو التمايز. وهذا مضر طبعاً ولكن الأسر المفككة أكثر ضرراً وأذى لأنها لا تعزز الانتماء بل تقود إلى الانفراد والتشرذم بشكل غير طبيعي والمراهقون اللذين يعتقدون أن أسرهم ذات مستويات عالية من التماسك يعتقدون أنها مؤسسة أمينة تساعد على اكتشاف العالم وتنمي لديهم الإحساس بالانفصال عن النظام الأسرى والاستقلالية (**Mathijssen et al,1997**).

المرونة:

و تُعرف المرونة الأسرية على أنها قدرة الأسرة على التكيف مع المطالب الخارجية للأسرة والتغييرات الداخلية في بنائها ونمو أعضائها. وقدرتها على التصرف عندما تواجهها مواقف أو مهمات نمائية تطورية أسرية تتطلب منها تكيفاً مع الوضع الجديد (Anderson,1994). وتتضمن المرونة (توكيد الذات، والقيادة، والضبط، والنظام، والتفاوض، والأدوار، والقوانين). وهي المتغيرات التي تحدد أبعاد المرونة الاسرية وبأدناه وصف لهذه الابعاد. ولكي تكون الأسرة مرنة عليها أن تحقق لنفسها ولأعضائها ما يلي:

١) توكيد الذات (Assertiveness): ويعني ذلك أن أفراد الأسرة ، يعبرون عن رأيهم ويقولون ما يشاءون أمام أفراد أسرتهم ولا يخافون من الإفصاح عما يجول في خواطرهم.

٢) القيادة (Leadership): ويقصد بذلك أن لكل فرد في الأسرة حق إبداء الرأي لدى اتخاذ القرارات الرئيسية للأسرة وحل المشكلات حتى الأطفال.

٣) الضبط والنظام(Discipline): يشير إلي العدالة في فرض العقوبات على أفراد الأسرة، وإلى حق أفراد الأسرة في إبداء الرأي حول هذا العقاب.

٤) التفاوض (Negotiation): يشير إلي أن مشكلات الأسرة والأفراد تتاح للحوار ضمن إطار الأسرة ويتم الوصول للحلول التي يرضى عنها جميع الأفراد في الأسرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) الأدوار (Roles): ويقصد بذلك مدى تحمل الفرد لمسؤولياته في الأسرة وعدم التخلي عنها للآخرين.

٦) القواعد المحددة للسلوك (Rules): تشير إلي مدى غموض أو وضوح القواعد والأنظمة التي تسير عليها الأسرة ومدى إمكانية تغييرها(Olson,1992).

والمشكلة بشأن المرونة هي كيفية موازنة الأنظمة بين الاستقرار والتغير. ويفترض أولسون أن الأسر ذات المرونة العالية جداً بلا قواعد واضحة ومبدؤها اعمل كل شيء كما تشاء. و تكون قيادتها غريبة الأطوار. أما الأسر ذات المرونة المتدنية فيفترض أولسون أنها ذات قواعد صارمة وتفتقر إلى الحلول للمشكلات (Mathijssen et al,1997).

وفي دراسة أجراها كلارك (Clark,1994) قارن فيها بين أسر تعاني من إصابة أحد أبنائها بالفصام، ومجموعة ضابطة، وجد أن المصابين بالفصام يفدون من أسر غير متماسكة وغير مرنة. و على العكس من ذلك وجد نسبة عالية من الأسر المتماسكة والمرنة في المجموعة التي لا يعاني أبناؤها من الفصام (موثق في Olson 2000,1996)

أما دراسة غاربرينو وسيبيس وشيلنباخ (Garbrino,Sebes&Schellenbach,1985) فقد استعمل فيها اختبار (FACES) وقارنت بين أسر سليمة وأسر غير سليمة وظهر أن الأسر السليمة كانت أسراً ذات مرونة عالية على العكس من الأسر غير السليمة(ويقصد بالأسر غير السليمة في هذا البحث الأسر التي تعاني من مراهق واحد على الأقل إما جانح أو مصاب باضطراب نفسي أو عقلي) (موثق في Olson 2000,1996).

أما دراسة هنري (Henry,1994) فقد بينت أن المراهقين الذين أفادوا بأن أسرهم تتمتع بالكثير من المرونة والتماسك، أفادوا أيضاً أن والديهم يقدمون الدعم ويشبعون حاجات المراهق مع استخدام محدود للتأديب. وظهر في تلك الدراسة ان الأسر العدوانية والتي تفتقر للتواصل يعاني أبناؤها من نسبة مرتفعة من الاكتئاب والقلق. بينما وجد هارتوس وباور (Hartos;&Power,2000) أن التواصل بين المراهق ووالديه أو أحدهما يرتبط إيجابياً باحترام الذات، والصحة العقلية والإنجاز الأكاديمي عند المراهقين وعلى العكس من ذلك يشعر المراهق بالوحدة والاكتئاب وباستخدام العقاقير والكحول وأنماط السلوك الأخرى المنحرفة عندما يفتقر المراهق إلى الإسناد والتواصل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة قام بها هوارد وأولسون (Howard &Olson, 1985) حول العلاقة بين الوالدين والمراهقين وجد أن الأسر التي تتمتع بتواصل جيد مع أبنائها المراهقين كانت أسراً متماسكة ومرنة. وكانت تلك الأسر راضية أيضاً عن نوعية حياتها، كما أنها ليست أسر تترك مصيرها للأقدار بل تحاول أن تعيد صياغة مشكلاتها وتنظر إليها كمتحديات تستحق التغلب عليها وتجاوزها.

وفي دراسة قارنت فيها ميسالام وزملاؤها(Massalem,Marcus&Stunkard, 1990) بين مراهقين يعانون من مشكلات دراسية قاسية وآخرين أسوياء، ظهر أن الأسوياء يتميزون بأسر معتدلة التعامل وذات تماسك جيد وتكيف ممتاز ويتصف التواصل داخل الأسرة بالإيجابية على العكس من الطلاب الذين يعانون من المشكلات. ووجد أندرسون (Anderson,1994) أن سوء استخدام المراهق للعقاقير يرتبط بإدراكه لمدى تماسك أسرته، و يقل سوء الاستخدام لدى المراهقين القادمين من أسر تتميز بالتواصل المنفتح أكثر بين الوالدين والمراهقين.

ووجد كنوب(Knopp,1982) أن الأسر التي حكم على أحد أبنائها الجانحين بالالتحاق ببرامج إعادة التأهيل كانت أسراً إما غير مرنة أو مرنة جدا.

ولاحظ نيلسون(Nelson et.al,1993) أن المراهقين المنحدرين من أسر غير متماسكة يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية اضافة لممارستهم أفعالاً تعد خروجاً على النظام والقانون. كما وجد (Johnson;Lavoie&Mahoney,2001) أن فقدان التماسك في الاسرة يؤدي إلى مشاعر الوحدة والقلق الاجتماعي وتجنب التفاعل الاجتماعي خارج الاسرة.

ووجد هارفي(Hervy,1994) أن الدعم الوالدي والتماسك والمرونة الأسرية تصاحب الرضى الأسري عند المراهق.

ووجد وايت (White,2000) أن المرونة والتماسك والتواصل الأسري يترابط مع نمو الحكم الخلقي، ويجد المراهقون المنحدرون من أسر متماسكة أن أسرهم ذات سلطة أخلاقية أكبر من المراهقين الذين يفدون من أسر غير متماسكة.

وظهر في دراسة فردريك وزملائه (Friedrich, et.al, 1982) أن الإحباط والتفكير في الانتحار يرتبطان بالظروف الأسرية الأقل تماسكاً والأكثر صراعاً. وكشفت فروقاً واضحة بين أسر المراهقين المحبطين وأسر المراهقين غير المحبطين ووجد أن المراهقين المحبطين يأتون من أسر تعاني من التماسك والدعم الوالدي المتدني، وأن أطفال تلك الأسر أقل حرية في التعبير عن مشاعرهم وهم أقل مشاركة في الانشطة الاجتماعية (موثق في Bischof et.al,1995).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واكتشف نوفي وزملاؤه (Novey,Gaa&Frankewicz,1992) أن نمو الأنا، يرتبط بالدرجات الجيدة من التماسك والمرونة ، فالأسر ذات التماسك والمرونة الجيدة والتي تستخدم تواصلاً فعالاً ترتبط بمستويات أعلى للانا . وقد وجدت ميسالام وزملائها Masselam et al,1990) أن الأسر التي لديها مراهق فاشل في التحصيل الدراسي تتسم بتواصل ضعيف ومتدني وهي غير متماسكة ، ومن ناحية أخرى وجدت أن العلاقات الحميمة والوثيقة والمرنة تميز بين الأسر ذات المراهق الفاشل والأسر ذات المراهق الناجح.

وأخيراً وجد نيل وديفد (Nell&David,1992) في دراسة وظائف الأسرة وتطور عمل المراهق أن المراهقين المنحدرين من الأسر غير المتماسكة يفتقرون للدعم والتفاعل الاسري.

المراهقة:

يري دوفال (Dovall,1977) الذي يركز علي كل من الأسرة وأفرادها من منظور نمائي أن الأسرة تمر في مراحل متعددة وإحدى هذه المراحل هي المرحلة التي يكون فيها لدى الأسرة مراهقين(موثق في Nelson et al,1993).

فالأسرة التي لديها مراهق واحد على الأقل يعيش معها تتعرض إلى سلسة من التغيرات نتيجة لمطالب المراهق بمزيد من الاستقلال، فالمراهق الناجح في مهماته النمائية يؤثر في الأسرة ويتأثر بها بطريقة إيجابية، والمراهق الذي لا يفلح في إنجاز مهماته النمائية يكون تأثيره في الأسرة وتأثره بها سلبياً (Masselam,1990).

وليس من السهل تعريف المراهقة، فالتعريفات التي حاولت تحديد المراهقة كثيرة ومتنوعة في منطلقاتها ومعاييرها. فلا يوجد تعريف واحد يرضى عنه الجميع، فليس هناك تعريف مانع جامع يعطي الجواب عن هذه المرحلة المهمة من النمو. فمثلاً يقول روجرز(Rogers,1962) بأننا نستطيع تعريف المراهقة بطرق عديدة، مثلاً "هي فترة نمو جسدي، وظاهرة سوسيولوجية، ومرحلة زمنية، وفترة تحولات عميقة، وهي تمتد في نظره من سن البلوغ حتى سن العشرين ، ويعتقد بأنها مرحلة انتقال يصل خلالها الشاب أو الفتاة إلى مرحلة الرشد (موثق في،يعقوب،١٩٧٨). ويعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج. فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعامين أو بعد ذلك بعامين (أي من ١١- ٢١سنة). ولذلك تُعرف أحياناً باسم(the teen years) ويعرف المراهقون باسم (teen agers). ومن السهل تحديد فترة بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة ترافق التغيرات الفسلجية التي تؤذن بالبلوغ الجنسي، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة (زهران،١٩٩٥؛الزراد،١٩٩٧). والتغيرات التي يعانيها المراهق في هذه الفترة لا تسير في خط مستقيم ولكنها تتذبذب تارة الى الامام وتارة الى الوراء وكل مراهق يمر في هذه المرحلة يعتبر وحدة مستقلة له سرعته الخاصة وتكوينه الخاص وبنيته الاجتماعية والنفسية الخاصة (القوصي،١٩٧٥).

ومن الاتجاهات التي درست المراهقة:

١) الاتجاه البيولوجي: الذي يقول أن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة افراز الغدد (حسين؛زيدان،١٩٨٢). وأن هذا النمو ليس فقط نمواً خارجياً يتميز بالتزايد في أبعاد الجسم وبظهور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية وتطورها وانما هو نمو داخلي أيضاً نتيجة لتغيرات هرمونية. ومن أنصار هذا الاتجاه ستانلي هول(Stanley Hall)(معاليقي،١٩٩٦).

٢) الاتجاه الاجتماعي: الذي يركز على أهمية العوامل البيئية والثقافية فالمشكلات التي تواجه الشباب تختلف من ثقافة لأخرى(حسين؛زيدان،١٩٨٢). فيعتقد برنارد (Bernard,1957) أن المجتمع هو المسؤول الاول عن مشكلات المراهق وهو الذي يحدد تصرفاته، ويركز على تأثير العوامل الاجتماعية والتربوية في تشكيل شخصية المراهق والتي من أهمها الأسرة. وكذلك يرى الاتجاه الاجتماعي أن لمكانة المراهق في الأسرة صلة كبيرة بتركيب الجماعة الأسرية، وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها. وبدرجة التسامح والتزمت أو القبول والرفض . كما أن حجم الأسرة واختلاف البنية الاجتماعية تشكل عوامل أساسية في مشكلات المراهقين(موثق في ،معاليقي،١٩٩٦).

٣) الاتجاه المتبادل بين العوامل البيولوجية الاجتماعية (التكاملي): والذي يجمع بين تفاعل العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الطفل والمراهق مع بعضهما البعض (حسين؛زيدان،١٩٨٢).

٤) الاتجاه النفسي: ويركز هذا الاتجاه ليس فقط علىالنمو الجسمي الجنسي عند المراهق بل أيضاً على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات نفسية على حياة المراهق وسلوكه. فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي تؤلف جميعها، في هذه المرحلة، عوامل أساسية في انهيار توازنه عامة واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الاخرين (معاليقي،١٩٩٦).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمثل الاستقلال النفسي وتحقيق الهوية الشخصية واحداً من أهم مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، ولا يحدث هذا بشكل فجائي بل بطريقة تدريجية مع التقدم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة حيث يفترض أن الاستقلال والفردية يتحققان إذا ما استطاع المراهق تحقيق هوية ذاتية مستقلة عن والديه ويبقى مع ذلك مرتبطاً بهما كمصدر للنصيحة والمساندة النفسية(عبد الرحمن،١٩٩٨). ويعالج أريكسون(Erickson) مشكلة المراهقة من زاوية أزمة الهوية مركزاً على خطورة مانسميه الدور وغموضه الذي يصل في هذه المرحلة إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي تصاحبه في أغلب الأحيان مشاعر الحيرة والضياع. وتحقيق الهوية مرهون بشعور الكائن الحي بالانتماء إلى مجموعته. فالمراهقين الذين يخرجون من هذه المرحلة الصعبة بشعور قوي للهوية يكونون قادرين على مواجهة مرحلة الرشد وهم واثقون من أنفسهم، أما الذين يخفقون في تحقيق الهوية ويعانون من أزمة الهوية فإنهم يظهرون ما يسمى اضطراب الدور (الكربولي، القيسي،١٩٨٣). ويعتبر الموقف المتفهم من قبل الأهل والذي يدرك أن المراهق يشعر بأنه أصبح راشداً يتألم من العوائق التي توضع أمام توقه إلى الاستقلالية. وأنه على الرغم من أن تحقيق الاستقلال يعد من المهمات المركزية خلال فترة المراهقة، إلا أن القبول الأسري والمحبة والحنان والإسناد الدائم تعمل جميعاً على تعزيز الأمن النفسي عند الأطفال والمراهقين (Holahan ,Valentiner&Moos,1995). ووجد النجار(Al- Najjar, 1991) أن هناك علاقة وثيقة بين قدرة الأبوين على تحقيق حاجات المراهقين لنيل التشجيع والثقة بالذات ومن ناحية وقدرة أولئك المراهقين على الأداء الاجتماعي الناجح وبناء علاقات اجتماعية سليمة. ووجد وايت ((White,2000) علاقة قوية بين قدرة الوالدين علي تحقيق الرضا عند المراهقين في الأسرة مثل الحاجة للدعم والتشجيع و الثقة بالنفس والنجاح في الأداء الاجتماعي و بناء علاقات اجتماعية جيّدة مع الآخرين. وتوحي دراسة يونس وسمولر (Youniss&Smollar,1985) بأن المراهقين في فترة المراهقة المتأخرة يهتمون بتلبية توقعات والديهم الاجتماعية لهم وآمالهم العريضة فيهم، فيلجأون لوالديهم في طلب العون للتغلب على المشكلات التي تفرضها مطالب المجتمع موثق في Frank ,Avery&Leman,1998. خاصة ان مرحلة المراهقة تحمل العديد من المخاطر حيث تزداد نسبة الاكتئاب والاضطرابات السلوكية والانتحار وسوء استعمال العقاقير والكحول، وبينما تجتاز الغالبية العظمى من المراهقين هذه المرحلة بقدر أكبر من النجاح والسعادة والثقة فإن قلة منهم تعاني من الاكتئاب وعدم الثقة، وغير ذلك من الاضطرابات النفسية. وربما كانت نوعية العلاقة التي يقيمها المراهق مع والديه ورفاقه من أهم العوامل التي تميز المراهق الذي ينجز هذه المرحلة بنجاح عمن لا يفلح في ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ناحية أخرى وجد بنغستون وبلاك (Bengston&Black,1973)أن العمر يرتبط خلال فترة المراهقة والرشد بالحساسية الشديدة لمسيرة الحياة المتسعة والتطورات اللاحقة وما يستتبعها من توجه نحو الأحداث المستقبلية ونحو أهداف الحياة. ولقد اختار كثير من الباحثين المراهقين الصغار للدراسة لان العديد من المشكلات والتحولات النمائية (البلوغ ، التغير في القدرات المعرفية ، تطور الاستقلالية والهوية الذاتية) تحدث في بداية مرحلة المراهقة. فقام شتاينبرغ (Steinberg,1981) بفحص التأثير الذي تحدثه هذه التغيرات على العلاقات حيث ظهرت اختلافات في الطريقة التي يتبعها المراهقون بالتفاعل مع والديهم في بداية المراهقة مقارنة في أواخرها. كما أظهرت عدة دراسات أن تعامل الوالدين مع المراهقين يختلف باختلاف عمر المراهق(Dix; Ruble; Grusec&Nixon, 1986). ولاحظ كالن ونولر(Callan&Noller, 1986) أن إدراك المراهقين الصغار لأسرتهم أكثر سلبية من والديهم، ولدى الاستفسار منهم عن مستويات الانسجام داخل الأسرة أفادوا بوجود مستويات أعلى من النزاع الأسري ومستويات أقل من المودة والألفة بين أفراد الأسرة وكانوا أقل رضا عن مرونة أسرهم وأفادوا أنها أقل تماسكاً.

ففي دراسة فالون وهولمز(Fallon&Holmes, 1996) ظهر أن تقدم المراهق بالعمر يجعله يقضى وقتاً أكبر مع الأصدقاء وأقل مع الوالدين ويفسر بعض العلماء هذه الظاهرة باعتبار أن الأسرة تقضي وقتاً طويلاً مع بعضها البعض في بداية مراهقة الطفل. إلا أن فترة المراهقة تقود إلى ابتعاد المراهق عن الأنشطة الأسرية المشتركة كما تتسم هذه الفترة بصعوبة التفاهم بين المراهق وأسرته وزيادة في الخلافات مع الأسرة والنزاعات مع الأم. أما برانغ وزملاؤه (Prange et al ,1992) فقد وجدوا أن المراهقين الأذكياء ينظرون إلى أسرهم على أنها أقل انسجاماً مما يظنه المراهقون الأقل ذكاء والأصغر سناً (موثق في Mathissen et al,1997).

ومن ناحية أخرى هناك فروق في إدراك الأسرة بين الذكور والاناث، فأظهرت دراسة شيك (Shek,1997) ، أنه مع زيادة التغيرات الجسمية (كالزيادة في الطول والوزن) قد يعتبر الذكور أنفسهم أكثر نضجاً من الإناث فيتبنون أدواراً أكثر استقلالية كما يتوقع الوالدان سلوكاً أكثر استقلالية من الذكور مما يتوقع من الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمعرفة أثر الانطباع الذي تتركه الاتجاهات الوالدية السوية وغير السوية على شخصية الأبناء وسلوكهم ومستوي تكيفهم النفسي يجب أن نحكم على المعاملة الوالدية التي يتلقاها الفرد من وجهة نظر الشخص ذاته لا من وجهة نظر من يصدر عليه الحكم(عبد الرحمن،١٩٩٨). فقد يبالغ الوالدان في إظهار الجوانب الإيجابية في أسرهم لأنهم استثمروا كثيراً من الوقت والجهد في تكوين أسرهم والمحافظة على ديمومتها(Niemi,1974).

ولاحظ (Paulson,1994) أن ما يدركه المراهقون حول مدى انغماس الوالدين في رعاية أطفالهما يختلف عن إدراك الوالدين . ويوحي ذلك بأن ما يظن الوالدان انهم يفعلانه إزاء أطفالهم المراهقين يختلف عما يدركه المراهق (موثق فيPaulson&Sputa,1996).

ويمكن تلخيص هذا التناقض في الادراكات والتكيف بين المراهقين ووالديهم على النحو التالي:

١) إن عدم التماثل في الادراكات بين الأطفال ووالديهم ربما يعكس صراعاً من أجل الاستقلال والذي يعد عملية أسرية صحية خاصة بالنسبة للمراهقين (Mathijssen et al,1997). فيرى أصحاب النظرية البيولوجية الاجتماعية إلي أن الزيادة في الخلاف أو الصراع الأسري الذي يحدث بين المراهق ووالديه قد يسهل تطوير استقلاليته وهويته الشخصية ، وينسجم هذا التفكير مع نموذج التفرد عند غروتيفانت وكوبر (Grotevant&Cooper,1986) ووفقا لهذا النموذج فإن درجة التفرد والاستقلال عن الأسرة يرتبط إيجابيا بصياغة الهوية الشخصية وممارسة الدور المناسب خلال فترة المراهقة ومن هنا يمكن النظر إلى إدراك المراهق السلبي لأسرته وصراعه معها طوال فترة المراهقة بوصفها عملية نمو طبيعية ينجز المراهق من خلالها الاستقلال من خلال الصراع الإيجابي مع الأسرة (موثق فيOhannessian and Richard,1995).

٢) أن الأطفال والمراهقين والوالدين لا يدركون تناقض إدراكاتهم. أما إذا كانوا واعين لذلك ومدركين لصراعاتهم فان هذا قد يزيد من السلوك المشكل لدى الطفل، وقد يكونوا واعين لهذه الفروق ولكنهم تعلموا معالجة هذه الفروق بطريقة يمكن أن تقلل من التأثيرات السلبية (Mathijssen et al,1997).

ويعتبر بحث العلاقة بين التناقضات في إدراكات الوظائف الأسرية وبين التكيف النفسي للمراهق مهما لأن الانتشار المتزايد للقلق والاكتئاب الذي يحدث في بداية مرحلة المراهقة قد ارتبط سابقاً بالصفات المميزة للأسرة وبدراسة التناقضات في إدراكات الأداء الوظيفي الأسرى بدلاً من الاعتماد فقط على إدراكات المراهق للأسرة. وتم التسليم بأن التناقضات في هذه الادراكات هي التي تتنبأ بالتكيف وليس العكس(Ohannessian&Richard,1995).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أي حال ينبغي أن تؤخذ إدراكات المراهقين ومفاهيمهم لوظائف الأسرة على محمل الجد. ففي السنوات الأخيرة تم الاهتمام بشكل متزايد بفهم كيفية إدراك أفراد الأسرة للعلاقات بينهم والفروق بينهم في هذه الادراكات، وربما أمكن القول أن هذه الفروق شيء طبيعي، ومؤشر على نمو المراهق نفسيا واجتماعياً.

الفروق بين الجنسين في إدراكهم لوظائف الأسرة :

تختلف نتائج الدراسات في الفروق بين الجنسيين حول إدراكهم لوظائف الأسرة حسب الثقافات المختلفة، فالنتائج من الدراسات السابقة التي أجريت في الدول العربية والتي قارنت بين الذكور والاناث تعتبر التعبير عن المشاعر أمراً مقبولاً من الإناث وقد يلقى التشجيع والتعزيز، ومرفوضا من الذكور وقد يلقى العقاب باعتباره خاصية أنثوية، في حين يشجع الذكور على إظهار القوة والنشاط باعتبارهما خصائص رجولية في نفس الوقت تطالب الإناث بالهدوء وتحاشي المجابهة باعتبارها مؤشرات على الأنوثة وحسن التربية (داود؛يحى،١٩٩٩).

وجد منظرو التحليل النفسي والمنظرون في علم نفس النمو مثل فرانز ووايت (Franze&White,1985) وغيليغان(Gilligan,1983) أنه بينما يقود النمو الذكور إلى الانفصال وإلى الاستقلالية فإن النمو بالنسبة للإناث يؤدي إلى اتجاهات ذات مستويات أكثر من التماسك الأسري البينشخصي . وتتضمن هذه الفرضية ارتباطاً بين الجنس ودرجة التماسك الأسري التي يمارسها المراهقون في علاقاتهم بوالديهم (موثق فيFrank,1998).

وأظهرت دراسة النجار(Al-Najjar,1996) أن الذكور يعتبرون أسرهم أفضل أداءاً في البناء الأسرى وفي العلاقات الخارجية والمتطلبات العاطفية من الإناث، وأن الإناث يعتقدن ان أسرهن أفضل في العلاقات الداخلية والتحكم بالسلوك وفي أداء المتطلبات الأساسية.

ووجد النجار والحلواني (AL-Najjar&Al-hilawani,1999) أن طبيعة التماسك في العلاقات الأسرية كانت ذات تأثير أكبر على مدى انسجام الإناث في الأسرة مقارنة بالذكور، في حين أن قوة البناء الأسري كان لها تأثير أكبر على الإناث اللواتي يعانين من التمييز فينظرن للأداء الأسرى بسلبية . فالذكور هم مركز البناء الأسري كون مجتمع الإمارات مجتمع يديره الذكور على الأغلب ، وتعكس هذه الدراسة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الخليجي حيث يكون الرجل هو رأس الأسرة وينال الاهتمام الأكبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة ماندرا ومري (Mandara&Murray,2000) ظهر أن الفتيات أكثر حساسية لدخل الأسرة ، وأن الأباء يمارسون دوراً رجولياً في اتجاهاتهم نحو أبنائهم وانهم أكثر حزماً معهم ، ويمارسون دوراً أنثويا مع الإناث.

ووجد أولسون وزملاؤه (Olson et al, 1986) أن المراهقين الذكور يتحدثون عن اقتناع اكبر في الحياة الأسرية مما تذكره الإناث.

وفي دراسة كيتاهارا (Kitahara 1987) تمت دراسة العلاقة بين رفض الوالدين للطفل وبعض خصائص الشخصية لديه في مرحلة الرشد، فتبين أن البنات كن يعانين من النبذ أكثر من البنين في مرحلة الطفولة، وكن اكثر تبعية وإتكالية وأقل اتزاناً. أما في دراسات بومرند (Baumrind, 1968) فوجد أن تحكم الأسرة بالذكور يسيء إليهم أكثر مما يسيء تحكم الأسرة الي الاناث لذلك فإن تحكم الأسرة بأطفالها ذات نتائج أسوأ على الأولاد من البنات.

كما وجدت (حداد،١٩٩٠) أن الذكور والإناث يختلفون في تقديرهم لممارسات والديهم، حيث أن والديهم يتعاملون معهم بدرجة أكبر من التحكم وأن أمهاتهم أكثر تسيباً في التعامل معهم من الاناث.

وقد ترتبط الفروق في الادراكات بين المراهقين ووالديهم بجنس المراهق لأن الوالدين قد يتوقعون استقلالية أكبر من الذكور مقارنة بالإناث نتيجة للتغيرات الجسمية التي تظهر على الذكور في فترة البلوغ فيتصور الذكور أنفسهم أكثر نضجاً وهذا يؤدي بدوره إلى استقلالية أكبر للذكور مقارنة بالإناث (Ohannessian&Richard,1995).

التكيف النفسي:

تتمثل عملية التكيف في سعي الفرد المتواصل لتلبية مطالبه والاستجابة لمطالب البيئة المحيطة والتغيرات التي تحدث فيها، وسعي الفرد للتوفيق بين مطالبه وحاجاته وبين شروط بيئته وضغوطاتها، في سعيه لتوفير نوع من التوازن بينه وبين البيئة (الرفاعي،١٩٨٢).

ويقصد بالتكيف الجهود النشطة التي يبذلها الفرد للحياة الكفوءة. وهناك خمسة جوانب لهذا الموضوع ذات أهمية خاصة:

١) تتطلب الحياة الكفوءة اكتساب المهارات من خلال التفاعل مع العالم وتتراوح هذه المهارات بين مهارات اللعب واللهو وحتى مهارات المهنة، مثل القراءة وقيادة السيارة...الخ.

٢) تتطلب الحياة الكفوءة شيئا من السيطرة على حياة المرء اليومية فالتكيف يتطلب اتخاذ القرارات وإجراء الاختيارات.

٣) تتطلب الحياة الكفوءة التعامل مع المواقف الصعبة لكي يجابه المرء تحديات الحياة بنجاح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤) تتطلب الحياة الكفوءة فهم الذات، الذي يسمح باختيار المسارات الحياتية التي تقود للنمو الشخصي، ولأن فهم الذات يسمح بوضع أهداف وطموحات واقعية.

٥) تتطلب الحياة الكفوءة القدرة على التوصل إلى أحكام دقيقة حول الأشياء والأمكنة والأشخاص في الحياة (Newman & Newman, 1981).

وقد اعتبر التصنيف الأمريكي الأمراض النفسية والعقلية (DSM IV,1994) أن حالة اضطراب التكيف يظهر مختلطاً مع اضطرابات القلق الشائعة، ويواجه الفرد سوء التكيف بالعمليات اللاشعورية أو الأساليب الدفاعية التي تخفف عن الفرد التوتر والقلق. ووجد بيات وتيموثي (Piatt and Timothy,1993) أن الأسر هي المحدد الرئيسي للتكيف النفسي الصحي للمراهقين وأن المتغيرات الأسرية خاصة الصراع مهمة في تحديد هذا التكيف.

وقد يكون من المفيد تعريف التكيف بنقيضه. إذ يعني سوء التكيف الإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق والرحام والسلوك القسري والاكتئاب وغيرها من اضطرابات القلق بل وحتى الانتحار وجنوح الأحداث.

ويجب أن نضع في الإعتبار أن أغلب الدراسات التي استخدمت المقاييس التي تم إعتمادها في هذه الدراسة والمفاهيم التي تحتويها جائتنا من المجتمعات الغربية، وقد يكون من المهم إجراء المقارنات بين تلك الدراسات والنتائج وما يجري في ثقافتنا العربية الاسلامية مما يفتح الباب واسعاً للدراسات عبر الثقافية(cross cultural). وهذا ميدان يجدر إثراؤه. لذلك فإن هذه الدراسة مهمة على الصعيد عبر الثقافي إضافة لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات بوصفها بحوثاً صرفة.

فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية اختبار الفرضيات الصفرية التالية:

١) لا فرق بين الذكور والإناث في تكيفهم النفسي.

٢) لا فرق بين الذكور والإناث في إدراكهم لوظائف الأسرة.

٣) لا توجد علاقة بين مدى قيام الأسرة بوظائفها من جهة والتكيف النفسي لأطفالها المراهقين ذكوراً أو اناثاً من جهة أخرى.

٤) لا تختلف الأسر التي تنتمي إلى الطبقات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة في التكيف النفسي لأبنائها.

٥) لا تختلف الأسر التي تنتمي إلى الطبقات الاجتماعية الاقتصادية في مدى قيامها بوظائفها (التماسك والمرونة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
إجراءات البحث

يُعنى هذا الفصل بتقديم وصف لإجراءات الدراسة بما في ذلك اختيار العينة، إضافة إلى وصف الأدوات التي استُخدمت لقياس المتغيرات وصدقها وثباتها وأساليب تصحيحها، علاوة على وصف لكيفية جمع البيانات.

عينة الدراسة:

تألف مجتمع البحث من الطلاب والطالبات المسجلين في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي في الصف الأول الثانوي من مواطني دولة الإمارات، و تُشير إحصائية منطقة أبوظبي التعليمية للعام الدراسي(٢٠٠١- ٢٠٠٢). إلى وجود (١١) مدرسه ثانوية (٥) للبنين و(٦) للبنات ومجموع الطلبة هو(١٠١٥)،(٤٠٣) من الذكور و(٦١٢) من الإناث (منطقة أبوظبي التعليمية). وتم اختيار عينة الدراسة من ثمانية مدارس ، (أربعة مدارس للبنين وأربعة مدارس للبنات). أُجريت عملية جمع البيانات خلال شهر أكتوبر، (تشرين الأول) للعام الدراسي (٢٠٠١-٢٠٠٢). بعد أخذ الموافقة من المنطقة التعليمية، أخذت الباحثة (٥٠) طالباً وطالبة من كل مدرسة، فبلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة. تم استثناء الحالات التي لا يعيش فيها الطالب أو الطالبة مع أحد والديه أو لا يعيش مع والديه كليهما لأي سبب كان، وبلغ عددهم(٣٦)، فأصبح العدد النهائي للعينة التي أُجري عليها التحليل الإحصائي (٣٦٤). ويمثل هذا العدد ٣٦ % من حجم المجتمع الاحصائي.

ولوحظ من البيانات الديموغرافية لعينة البحث أن ثلثي العينة البحث تقريباً تنتمي إلى أسر يكون فيها كلا الوالدين من مواطني دولة الإمارات الأصليين (٢٣٤). وبلغ عدد الطلاب والطالبات الذين ينتمي أحد والديهم فقط لدولة الإمارات (١١٧) (أنظر الجدول١).

جدول (١) توزيع الطلبة حسب الخلفية الثقافية

الخلفية الثقافية	العدد	النسبة المئوية
الأب والأم من دولة الإمارات	٢٣٤	٦٤,٣
أحد الوالدين فقط من دولة الإمارات	١١٧	٣٢,١
لم يجب	١٣	٣,٦
المجموع	**٣٦٤**	**١٠٠,٠**

ويعني ذلك أن عينة البحث مجتمعة، ليست متجانسة ثقافياً تماماً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢)

توزيع أعمار الطلاب في العينة

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٤–١٥	٢٠٣	٥٥,٩
١٦–١٧	١٤٧	٤٠,٣
١٨–١٩	٩	٢,٤٠
٢٠–٢١	٤	١,١
لم يجب	١	٠,٣
المجموع	**٣٦٤**	**١٠٠,٠**

وقد تراوحت أعمار الطلبة بين (١٤–٢١) سنة وبمتوسط مقداره (١٥,٥٦) سنة، وانحراف معياري مقداره (٠,٩٩) وبمنوال مقداره (١٥,٥) وانحصرت اعمار (٩٦%) من أفراد العينة بين سن (١٤–١٧) سنة.

جدول (٣)

توزيع الطلبة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٨٥	٥٠,٨
إناث	١٧٩	٤٩,٢
المجموع	**٣٦٤**	**١٠٠,٠**

جاءت نسبة الذكور للمجموع الكلي (٥٠,٨%) مقارنة بنسبة الإناث (٤٩,٢%). وجاء هذا الفارق البسيط بسبب إستثناء عدد أكبر من إستمارات الإناث لعدم صلاحيتها. إلا أن الفارق بين عدد الذكور والإناث صغير ولا يعتد به لذلك يمكن القول أن نسبة الذكور والإناث للمجتمع الكلي متساوية تقريباً (أنظر الجدول٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٤)

توزيع الطلبة حسب نوع الأسر

نوع الأسر	العدد	النسبة المئوية
أسر نووية	٢٦٤	٧٢,٥
أسر ممتدة	٨٩	٢٤,٥
لم يجب	١١	٣,٠
المجموع	**٣٦٤**	**١٠٠,٠**

أما الأسر التي يفد منها الطلبة فكانت أسراً نووية على الأغلب (٧٢,٥%) وبلغت نسبة الأسر الممتدة أقل من الربع بقليل (أنظر الجدول٤).

جدول (٥)

توزيع من يعول الطلبة في العينة

من يعول الأسرة	العدد	النسبة المئوية
الأب	٣٤٦	٩٥,١
الأم	٩	٢,٥
أحد الأقارب	٤	١،١
لم يجب	٥	١,٤
المجموع	**٣٦٤**	**١٠٠,٠**

وفيما يتعلق بالشخص الذي يعول الأسرة، ظهر أن الغالبية العظمى من الأسر يعولها الأب (٣٤٦)، وهي النسبة الأكبر، وربما كان هذا هو الأمر المعتاد للأسر في الوطن العربي خاصة والعالم عامة. أما عدد الأمهات اللاتي يعلن أُسرهن فقد بلغ تسع أمهات، وهو عدد قليل. وكان عدد الأسر التي يعولها أحد الأقارب هي أربع أسر فقط (أنظرالجدول ٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم تجد الباحثة مقياساً لتصنيف أفراد العينة إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة يناسب المجتمع الخليجي. لذلك فقد استخرجت الباحثة معياراً مركباً مستمداً من مستوى الدخل (ستة درجات) ، ونوع السكن(أربع درجات)، وملكية السكن(درجتان)، والمستوى الثقافي للأب (ثمانية درجات)، والمستوى الثقافي للأم(ثمانية درجات). (يرجى النظر للملحق ١).

ويتم استخراج المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرة الطالب والطالبة من الجمع الجبري للدرجات التي ينالها على كل من المتغيرات أعلاه ، وهكذا فكلما إزدادت درجة الطالب على هذا المتغير ارتفع مستوى أسرته اجتماعياً واقتصادياً.

مثال: نفرض أن إحدى الطالبات أفادت أن دخل أسرتها كان(٢٠) ألف درهم، وبما أن هذا دخل مرتفع لذا تنال (٥) درجات مقابل الدخل. وبما أن أسرتها لا تملك منزلاً بل تعيش في منزل مستأجر فتنال(١) درجة واحدة . وبما أنها وأسرتها تعيش في شقة صغيرة مستأجرة فتنال(٢) درجتين. وبما أن الام لديها مؤهل دبلوم فتنال(٦) درجات. وإذا حصل والدها على مؤهلٍ إبتدائي فتنال(٣) درجات عن ذلك. ولدى الجمع الجبري لهذه الدرجات تكون الدرجة المركبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي لهذه الطالبة(١٧).

وجرى تقسيم المستويات الاجتماعية الاقتصادية إلى ثلاث فئات هي العليا والوسطى والدنيا (استناداً إلى أخر إحصائيات قامت بها وزارة التخطيط والاسكان في إمارة أبوظبي للعام ١٩٩٧). حيث تراوح المؤشر للفئة الدنيا بين(١٠-١٤)، وهي تتكون من الأميين، والحاصلين على الثانوية العامة). وتراوح المؤشر للفئة المتوسطة بين (١٥-٢٤) وهي تتكون من المهنيين (الاطباء، المهندسين، المحامين، المدرسين، الخ...)، ومن المعروف أن هذه الفئة في معظم دول العالم هي الفئة الوسطى. أما الفئة العليا فقد تراوح المؤشر لديها بين(٢٥-٢٦) (أنظر الجدول٦). علماً أن أعلى درجة يمكن أن ينالها الطالب أو الطالبة تبلغ(٢٧) حيث يكون والد الطالب لديه مؤهل فوق جامعي ويسكن في فيلا تملكها الأسرة ويبلغ دخل الأسرة الشهري أكثر من(٢٠) ألف درهم. أما أدنى درجة يمكن أن ينالها الطالب فتبلغ (٥) حيث يكون والدا الطالب أميان وتسكن الأسرة في شقة صغيرة مستأجرة ودخلها الشهري(٣) ألاف درهم أو أقل.

ولا شك أن هذا التقسيم لا يخلو من الاعتباطية بيد أن أي مقياس أخر سيتعرض للنقد بشكل أشد إذا ما اعتمد على عنصر واحد من العناصر التي مررنا على ذكرها (الدخل لوحده مثلاً).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٦)

التكرارات والنسب المئوية للمستويات الاجتماعية الاقتصادية

التصنيف	المؤشر	التكرار	النسبة
منخفض	١٠	٢	٠,٥
	١١	١٢	٣,٣
	١٢	٥	١,٤
	١٣	١٦	٤,٤
	١٤	١٢	٣,٣
المجموع	–	٤٧	٠,١٥
متوسط	١٥	٢٧	٧,٤
	١٦	٢٤	٦,٦
	١٧	٢٧	٧,٤
	١٨	٣٤	٩,٣
	١٩	٢٠	٥,٥
	٢٠	٣٦	٩,٩
	٢١	٢٦	٧,١
	٢٢	٣٤	٩,٣
	٢٣	١٩	٥,٢
	٢٤	١٣	٣,٦
المجموع	–	٢٦٠	٠,٨٣
مرتفع	٢٥	٣	٠,٨
	٢٦	٣	٠,٨
المجموع	–	٦	٠,٠١
لم يجب	–	٥١	١٤,٠
المجموع الكلي	–	٣٦٤	%١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة قياس مدى قيام الأسرة بوظائفها من جهة ومدى التكيف النفسي الذي يتمتع به المراهق في تلك الأسرة، من جهة أخرى. وبأدناه عرض للأدوات التي توفرت للباحثة لقياس كل من المتغيرين.

أولاً: قياس مدى قدرة الأسرة على القيام بوظائفها:

تتوفر هناك عدة أدوات تصلح لقياس هذا المتغير، منها:

أ – **استبانة مدى فاعلية الأسرة في أداء وظائفها:** أعد النجار هذا المقياس الذي يتألف من (١٠٤) فقرات تقيس سبع وظائف هي (البناء الأسري، والإشباع العاطفي، والعلاقات الداخلية، والتحكم بالسلوك، ونقل القيم والتراث، وتوفير المطالب الأساسية للأسرة، والعلاقات الخارجية). حيث يسجل الفرد مدى انطباق الفقرة عليه على متدرج من نوع ليكرت ذي خمس درجات.

وقد استخرج الباحث صدق المحتوى والصدق التمييزي كما استخرج ثبات المقياس الذي بلغ (٠,٩٣) للمقياس الكلي بينما تراوحت معاملات الثبات لكل من المقاييس الفرعية بين (٠,٦٧–٠,٨٨) (النجار، ١٩٩٩).

ب– **مقياس الوظائف الأسرية:** أعد هذا الاختبار فالون (Fallon,1997). ويتألف هذا الاختبار من (٥٠) فقرة يتم الإجابة عن كل منها على متدرج من نوع ليكرت ذي ست درجات. ويقيس ثلاث وظائف هي (الحميمية، الأسلوب الوالدي، فض النزاعات). ويتميز المقياس بصدق المحتوى ويتراوح ثبات كل من المقاييس الفرعية بين (٠,٦٨، ٠,٩٢ كرونباخ الفا).

ج– **مقياس تقييم الأسرة (الصورة الثالثة):** (Family Assessment Measure) version III أعد هذا الاختبار سكنر وزملاؤه (Skinner et al., 1995) ويتألف من(١٩٩) فقرة تشكل ثلاثة مقاييس فرعية (المقياس العام الذي يركز على الأسرة كنظام، ويتكون من (٣٥) فقرة ومقياس العلاقات الثنائي الذي يختبر العلاقات بين أزواج محددة ويتكون من (٤٢) فقرة ومقياس تقدير الذات الذي يصف مفهوم الفرد لمهمته في الأسرة ويتكون من (٤٢) فقرة. وجميعها تدور حول مشكلات الأسرة لإعطاء معلومات عن مواطن القوة والضعف عند الأسرة. حيث يسجل الفرد مدى انطباق الفقرة عليه على متدرج من نوع ليكرت ذي أربعة درجات. استخرج الباحث الصدق العاملي بطريقة العوامل المبدأية، فظهر أن المقاييس الثلاثة تفسر ما قيمته (٠,٦١، ٠,٧٧، ٠,٥٦) لكل مقياس على التوالي. كما استخرج الباحث ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وبلغ للمقاييس الثلاثة (٠,٩٤، ٠,٩٤، ٠,٨٦) على التوالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- مقياس مرونة الأسرة وتماسكها:

(Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scale) أعد هذا المقياس أولسن وزملاؤه (Olson et al., 1992) لقياس مدى قدرة الأسرة على التكيف للتغيرات التي تطرأ عليها أي مرونتها ومدى تماسك الأسرة. ولهذا المقياس عدة صور سنتكلم بأدناه عن صورتين فقط منها، الصورة الثانية والثالثة (FACES II,III).*

١) الصورة الثالثة لمقياس مرونة الأسرة وتماسكها: يتألف هذا المقياس من (٢٠) فقرة ويقيس بعدين أساسيين هما التماسك والمرونة. وينقسم هذان البعدان الى (١٤) فرعا.

واستخرج الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكذلك الصدق التمييزي وأفاد بأن المقياس صادق إستناداً لمعايير الصدق آنفة الذكر. كما استخرج الباحث معاملات الثبات لكل من المقاييس الفرعية حيث بلغت للتماسك (٠,٧٧) وبلغت للمرونة (٠,٦٢).

٢) الصورة الثانية لمقياس مرونة الأسرة وتماسكها: يتألف هذا المقياس من(٣٠) فقرة، ويقيس بعدين أساسيين هما التماسك والمرونة.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن هذا المقياس هو الذي تم استخدامه ضمن أدوات الدراسة الحالية وذلك للأسباب التالية:

أ – عدد الفقرات فيه مناسب ولا يُشعر المستجيب بالتعب.

ب- الزمن الذي يستغرقه تطبيق هذا المقياس قليل مما لا يشعر الفرد بالملل.

ج- شيوع إستخدامه في الدراسات السابقة.

بدا لنا أنه يقيس الابعاد المراد قياسها في هذه الدراسة.

هـ- يسهل على أفراد العينة إستيعاب معانية والاجابة عليها .

وينقسم هذا المقياس الى مقياسين فرعيين هما التماسك والمرونة(سبق أن تم الحديث عنهما في الفصل الاول بشكل مفصل).

وما يميز الصورة الثانية للمقياس عن الصورة الثالثة أنه:

أ – بالرغم من أن المقياس بصورته الثالثة أحدث من الصورة الثانية إلا أن نتائج البحوث بينت أن معامل ثبات ألفا أعلى في صورته الثانية مقارنة بالصورة الثالثة.

ب- الصدق التلازمي للصورة الثانية أعلى من صورته الثالثة. اذ أن المقاييس ذات البنية المشابهة للتماسك كانت أوثق ارتباطا بالصورة الثانية منها بالثالثة. وينطبق الشيء نفسه على المقياس الفرعي للمرونة (Olson,2000).

---

*ا سم المقياس(FACES) مستمد من الاحرف الاولى لعنوانه.
(Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scale)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد أن استقر الرأي على اختيار مقياس مرونة الأسرة وتماسكها بصورته الثانية عمدت الباحثة الى تطويره لكي يصلح للتطبيق في دولة الإمارات العربية المتحدة. فاتخذت الخطوات التالية:

أولاً: ترجم المقياس الى اللغة العربية وراعت الترجمة وصياغة الفقرات جوانب الدقة والوضوح، بحيث يسهل على الفئة المستهدفة استيعابها.

ثانياً: عرضت هذه الفقرات على عشرة محكمين* من الاختصاصيين في ميدان علم النفس من الجامعة الأردنية لتحديد صلاحية الفقرات ووضوحها. وقبلت الفقرة إذا وافق عليها ثمانية محكمين أو أكثر من المحكمين العشرة، وهذا الاجراء اعتمد كمؤشر للصدق الظاهري للمقياس أيضاً.

ثالثاً: جرى تعديل فقرات المقياس التي اتفق المحكمون على غموضها بنسبة٩٠%. (أنظر الملحق (٢) للمقياس قبل التعديل والملحق (٣) للمقياس بعد التعديل).

رابعا: طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣)طالب وطالبة مشابهة في خواصها لعينة البحث للتأكد من وضوح الفقرات فتبين أن الفقرات مفهومة ولم يطرح أي استفسار على أية فقرة من الفقرات.

الخصائص السيكومترية لمقياس مرونة الأسرة وتماسكها:

ثبات المقياس:

١)الصورة الأجنبية:

قام مؤلفو الاختبار بحساب الثبات للمقياس بصورته الأصلية بعدة طرق وهي:

أ- إعادة الاختبار: حيث طبق المقياس بفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني مدته (٤-٥) أسابيع، فبلغت معاملات الارتباط للمقاييس الفرعية، التماسك (٠,٨٣)، والمرونة (٠,٨٠).

ب- الاتساق الداخلي: حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقاييس الفرعية للتماسك(٠،٨٧)، والمرونة (٠،٧٨)(Olson et al.,1992).

---

* ترتيب أسماء المحكمين حسب الحروف الأبجدية:

(د. أروى العامري؛ د. خليل البياتي؛ د. عبد الله المنيزل؛ د. فارس حلمي؛ د. محمد بني يونس؛ د.محمد الريماوي؛ د.ميادة الناطور؛ د. وليد البطش؛ د. ياسمين حداد؛ د. يعقوب خلاد).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) الصورة العربية:

تم حساب الثبات للمقياس بعدة طرق:

أ- إعادة الاختبار: حيث طبق المقياس مرتين على عينة مكونة من (٣٣) طالباً وطالبة بفاصل زمني مدته (٢٠) يوما وقد تراوحت معاملات الثبات للمقياسين الرئيسيين، التماسك (٠,٦٤)، المرونة (٠,٥٦).

ب- التجزئة النصفية: حيث أخذت عبارة واحدة من كل مقياس فرعي لتمثل الصورة الأولي والعبارة الأخرى لتمثل الصورة الثانية، وبلغت قيمة الثبات (٠,٧٠).

صدق المقياس:

١) الصيغة الأجنبية:

استخرج معد المقياس مؤشرات الصدق الظاهري وصدق المحتوى لفقرات المقياس ودلت على توفر هذا النوع من الصدق للمقياس. كما حسب صدق الاختبار بطريقة صدق المحك التلازمي مع مقياس المرغوبية الاجتماعية ، وكانت قيمة الارتباط بين درجة التماسك ومقياس المرغوبية الاجتماعية (٠,٣٩) في حين كانت قيمة الارتباط بين درجة المرونة ومقياس المرغوبية الاجتماعية (٠,٣٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). كما استخرجت دلائل عن التكوين الداخلي للمقياس حيث تم استخراج الصدق العاملي لفقرات المقياس التي تشبعت على عاملين هما التماسك والمرونة ، وتراوحت قيم التشبعات للفقرات على عامل التماسك بين(٠,٣٤و ٠,٦١) وهو يضم (١٦) فقرة في حين تشبعت باقي الفقرات على عامل المرونة ، وتراوحت تشبعات الفقرات بين(٠,١٠و٠,٥٥) وهو يضم (١٤) فقرة مما يدل على توفر الصدق العاملي لفقرات مقياس مرونة الأسرة وتماسكها.

٢) الصيغة العربية:

لم تكتف الباحثة بدلالات الصدق التي توصل إليها معدو الاختبار لذلك فقد عمدت الباحثة الى استخراج المؤشرات التالية:

أ- صدق المحكمين : عرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس واتفق المحكمون على الصدق الظاهري للاختبار*.

ب- صدق البناء: إستخرجت الباحثة لمقياس التماسك معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (أنظر الجدول ٧). كما إستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة ضمن المقياس الفرعي والدرجة على المقياس الفرعي لمقياس المرونة الجدول (٨).

* سبق ذكر أسماء المحكمين في الصفحة السابق (٤٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث تشير الدرجات إلي أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات ضمن المقياس الفرعي والدرجة على المقياس الفرعي تفوق (٠,٣٠) بشكل كبير وهو الحد الأدنى الذي يضعه إيبل(Ebel) لاعتبار هذه الفقرة مميزة وهو مؤشر على صدق المقياس. أما معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية في الفقرات(٣،٩،١١،١٩،٢٥) فهي أقل من (٠,٣٠) أي أن هذه الفقرات غير مميزة ولكن الباحثة احتفظت بهذه الفقرات لأن حذفها يؤثر في صدق المحتوى.

وقد يعود السبب في ضعف معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التماسك والدرجة الكلية للمقياس بشكل عام، إلى أن هذه الفقرات لا تنسجم مع مفهوم وظائف الاسرة عندنا سواء في الوطن العربي أو مجتمع الإمارات بشكل خاص .

جدول(٧)

معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس التماسك الأسري

فقرات المقياس	أبعاد المقياس	الدرجه الكليه لمقياس التماسك
	الترابط العاطفي	
١	٠,٧٨**	٠,٣٤**
١٧	٠,٧٣**	٠,٣٤**
	الحدود الأسرية	
٣	٠,٧٨**	٠,١٧**
١٩	٠,٨٢**	٠,٢٥**
	التكتلات	
٩	٠,٧٢**	٠,١٦**
٢٩	٠,٧٧**	٠,٣١**
	الزمن	
٧	٠,٨٤**	٠,٤١**
٢٣	٠,٨١**	٠,٤٤**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	المسافة	
٥	٠,٧١**	٠,٣٥**
٢٥	٠,٧٩**	٠,١٢*
	الأصدقاء	
١١	٠,٧١**	٠,٣٥**
٢٧	٠,٧٨**	٠,٣٨**
	اتخاذ القرارات	
١٣	٠,٨٤**	٠,٤٠**
٢١	٠,٧٦**	٠,٤٦**
	الميول والتسلية	
١٥	٠,٧١**	٠,٣٠**
٣٠	٠,٧٤**	٠,٣٦**

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول(٨) معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس المرونة الأسرية

فقرات المقياس	ابعاد المقياس	الدرجه الكليه لمقياس المرونة
	توكيد الذات	
٢	٠,٦٢**	٠,١٢*
١٤	٠,٦١**	٠,٠٢
٢٨	٠,٤٨**	٠,٢٦**
	الانضباط	
٤	٠,٧٩**	٠,١٥**
١٦	٠,٦٧**	٠,١٣*
	التهذيب	
٦	٠,١٩**	٠,٠١
١٨	٠,٨٠**	٠,١٨*
	النقاش	
٨	٠,٧٣**	٠,١٢*
٢٠	٠,٦٩**	٠,١٣*
٢٦	٠,٦٤**	٠,٠٨
	الأدوار	
١٠	٠,٧٣**	٠,١٢*
٢٢	٠,٦٩**	٠,٠٣
	القوانين	
١٢	٠,٧٤**	٠,١٨**
٢٤	٠,٧٤**	٠,٠٧

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠١

* دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتبين من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات ذات معاملات ارتباط متوسطة ضمن مقياس المرونة الرئيسي فيما عدا الفقرة (٦) والتي تنص على (يتمتع الأطفال والمراهقين في أسرتي بابداء الرأي حول أسلوب معاقبتهم). وهذه الفقرة كما يبدو ليست من أساليب التنشئة الممارسة في الوطن العربي ومع ذلك كان معامل الارتباط دالاً عند مستوى(٠,٠١). أما معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية في جميع الفقرات فهي أقل من (٠,٣٠) ونستطيع أن نعزو هنا ضعف ارتباط الفقرات مع المقياس الكلي لمقياس المرونة لنفس الأسباب التي ذكرناها لمقياس التماسك الاسري.

وكذلك تم حساب صدق البناء من خلال الارتباطات المتبادلة بين مجالات المقياس الثمانية الفرعية لمقياس التماسك الأسري. ويبين الجدولان(٩و١٠) الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية لمقياسي التماسك والمرونة الأسرية.

جدول(٩)

مصفوفة الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس التماسك الأسري

العامل	الترابط العاطفي	الحدود الأسريه	التكتلات	الزمن	المسافة	الاصدقاء	اتخاذ القرارات	الميول والتسلية
الترابط العاطفي	–	٠,٩	٠,١٠	٠,٣٢**	٠,٢٠**	٠,١٤**	٠,٢٨**	٠,٠٧
الحدود الأسرية		–	٠,٢١**	٠,٢١**	٠,٢٣**	٠,١٣*	٠,١٨**	٠,٢٨**
التكتلات			–	٠,١٦**	٠,١٨**	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,١٦**
الزمن				–	٠,٣٨**	٠,٢٥**	٠,٣٣**	٠,٢٧**
المسافه					–	٠,١٨**	٠,٢٣**	٠,١٦**
الأصدقاء						–	٠,٢٣**	٠,١٠
اتخاذ القرارات							–	٠,١٦**
الميول والتسلية								–

** دالة إحصائياً عند مستوي البينة ٠,٠١

* دالة إحصائياً عند مستوي البينة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من (أنظر الجدول٩) أن معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية متدنية على الأغلب أي أن كل مقياس فرعي يقيس شيئاً مختلفاً عن بقية المقاييس الفرعية. وربما كان ذلك هو السبب وراء ضعف معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وقوة معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه(أنظر جدول ٧ وجدول ٨).

جدول(١٠)

يبين مصفوفة الارتباطة بين المقاييس الفرعية لمقياس المرونة الأسرية

العامل	توكيد الذات	القيادة	الضبط	التفاوض	الأدوار	القواعد
توكيد الذات	–	٠,٢٩**	٠,٢٣**	٠,١٤**	٠,٠٦	٠,١٤**
القيادة		–	٠,٧٢**	٠,٤٣**	٠,٠٨	٠,١٣*
الضبط			–	٠,٤٢**	٠,٢١**	٠,٠٥
التفاوض				–	٠,٠٧	٠,٠٧
الادوار					–	٠,٠١
القواعد						–

** دالة إحصائياً عند مستوي البينة ٠,٠١

* دالة إحصائياًعند مستوي البينة ٠,٠٥

وما قلناه عن مقياس التماسك ينطبق أيضاً عن مقياس المرونة حيث كانت معاملات الارتباط ضعيفة أي يقيس كل منها شيئاً مختلفاً فيما عدا معامل الارتباط بين الضبط والقيادة حيث يبدو أن هذين المقياسين الفرعيين يقيسان الشيء نفسه تقريباً. (أنظر الجدول١٠).

وتدل مصفوفتا الارتباط بين أجزاء كل من المقاييس الفرعية على أنها تقيس أشياء مختلفة ويوحي ذلك كله بصدق البناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريقة التصحيح:

يمنح المستجيب درجة تقابل إجابته على مدرج من نوع ليكرت على النحو التالي:

صفر : لا يحدث أبدا

١: نادرا ما يحدث

٢: يحدث أحيانا

٣: يحدث غالبا

٤: يحدث دائما

ولدى الجمع الجبري للدرجات على الفقرات التي تقيس التماسك نستخرج درجة تماسك الأسرة، ولدى الجمع الجبري للدرجات على الفقرات التي تقيس المرونة نستخرج درجة مرونة الأسرة.

ثانياً: قياس التكيف النفسي:

يتوفر في اللغة العربية عدد من الاختبارات التي تقيس الصحة النفسية أو التكيف النفسي منها:

أ) **قائمة مينيسوتا الإرشادية** (Minnesota Counseling Inventory) من إعداد (Berdie and Layntion, 1957) . صممت هذه القائمة للكشف عن جوانب هامة في الشخصية وقد ترجمت عدة ترجمات منها الصورة المعدلة للبيئة الأردنية. تتألف القائمة من (٢٩٨) فقرة تضم تسعة مقاييس فرعية هي (الصدق، والعلاقات المنزلية، والعلاقات الاجتماعية، والثبات الانفعالي، والشعور بالمسؤولية، والواقعية، الحالة المرضية، والقيادة).

وقد توصلت (حبش، ١٩٧٧) إلى دلالات صدق مقبولة لكل من المقاييس الفرعية في القائمة. وكذلك حصلت على دلالات ثبات مقبولة بالتجزئة النصفية بلغت (٠,٨٠). وكذلك حصلت (الصمادي، ١٩٧٨) على الصدق العاملي فجاءت نتيجة التحليل العاملي لمقاييس القائمة ونتائج تحليل الفقرات مؤيدة لوجود عامل تكيف عام.

ب) اختبار التوافق الشخصي الاجتماعي: قام بإعداد هذا الاختبار (على الديب) ويتألف المقياس من (١٠٠) فقرة تقيس خمسة أبعاد للتكيف هي البعد (الجسمي، النفسي، الاسري، الاجتماعي، الانسجامي). تتم الاجابة على فقراته وفق اسلوب ليكرت (السلم الخماسي). ويتمتع المقياس بدرجات جيدة من الصدق والثبات(الديب،١٩٩٤).

ج) مقياس الصحة العامة: (General Health Questionnaire) (GHQ):

أعد هذا المقياس غولدبيرغ ووليامز (Goldberg & Williams,1991)

ولهذا المقياس أربعة صور هي (GHQ 60, 30, 28, 12) وقد اختارت الباحثة الصورة (GHQ,28).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتألف هذا المقياس من (٢٨) فقرة تقيس أربعة أبعاد هي:

الأعراض البدنية: (Somatic Symptoms)

القلق والأرق: (Anxiety, Insomnia)

خلل الوظائف الاجتماعية: (Social Dysfunction)

الاكتئاب الشديد: (Severe Depression)

ولقد اختارت الباحثة هذا المقياس لقياس التكيف النفسي للأسباب التالية:

مناسب للفئة العمرية لأفراد العينة.

يقيس الأبعاد ذات الصلة بهدف الدراسة والتي تشير الى التكيف وسوء التكيف عند الفرد.

عدد الأسئلة فيه قليل حتى لا يشعر الفرد بالملل أثناء التطبيق.

يقيس بعض الجوانب الاكلينيكية وهي غير متوفرة في المقاييس السابقة الذكر.

وبعد أن استقر الرأي على اختيار مقياس الصحة النفسية العامة عمدت الباحثة إلى تطويره حتى يصلح للتطبيق في دولة الإمارات العربية المتحدة وفق الخطوات التالية:

أولاً: ترجمت فقرات المقياس إلي اللغة العربية وروعي في الصياغة جوانب الدقة والوضوح، وسهولة الفهم لدى الفئة المستهدفة.

ثانياً: اعيدت ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية مرة أخرى وتمت مقارنة هذه الترجمة بالصيغة الأصلية للمقياس وذلك من أجل التأكد من صحة الترجمة العربية ودقتها من قبل مختصين بالترجمة وأساتذة في علم النفس* للتأكد من تطابقهما وقد أقروا بذلك بعد القيام ببعض التعديلات (أنظر الملحق (٤) للمقياس قبل التعديل والملحق(٥) للمقياس بعد التعديل)، واعتبر هذا الاجراء مؤشراً على صحة الترجمة.

- ترجم المقياس من قبل مكتب مختص بالترجمة القانونية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية.

كذلك ترجم المقياس من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية السيدة ميسون الشهوان، قسم اللغة الانجليزية – الجامعة الهاشمية.

ساعد في الترجمة أ.د. موفق الحمداني و أ.د. ياسمين حداد – الجامعة الاردنية

حكم المقياس د. فارس حلمي، قسم علم النفس – الجامعة الاردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية العامة:

ثبات المقياس:

١) الصورة الاجنبية:

قام مؤلفو الاختبار بحساب الثبات للمقياس بصورته الأصلية بعدة طرق هي:

أ- إعادة الاختبار: حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٩٥).

ب- التجزئة النصفية: حيث بلغت معاملات الارتباط للمقياس (٠,٩٥).

ج- الاتساق الداخلي: حيث بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس (٠,٩٨).

٢) الصورة العربية:

أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب الثبات للمقياس من خلال:

أ- إعادة الاختبار: حيث طبق المقياس مرتين على عينة مكونة من (٣٣) طالبا وطالبة بفاصل زمني (٢٠) يوما وقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٥٥) وللمقاييس الفرعية (٠,٤٢ للأعراض البدنية، ٠,٧١ للقلق والأرق، ٠,٣٥ لاختلال الوظائف الاجتماعية، ٠,٧٤للاكتئاب).

ب- التجزئة النصفية: حيث أخذت بعض العبارات المقاييس الفرعية لتمثل الصورة الأولى والعبارات الأخري لتمثل الصورة الثانية، وبلغت قيمة الثبات(٠,٦٩). وربما كان ضعف معامل الثبات باعادة الاختبار ناجماً من صغر العينة إلا أن الأرقام الأخرى توحي بأن المقياس ثابت بشكل كافي.

ج-الاتساق الداخلي: حيث طبق المقياس على عينة قوامها (٣٦٤) وبلغت للمقياس الكلي (٠,٩٢)، وللمقاييس الفرعية (للأعراض البدنية٠,٨١، القلق والأرق٠,٨٢، إختلال الوظائف الاجتماعية٠,٦٥، الاكتئاب٠,٨٦) على التوالي. باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للثبات.

صدق المقياس:

١) الصورة الاجنبية:

استخرج معد المقياس مؤشرات الصدق، فالصدق العاملي بطريقة المحاور المتعامدة أظهر أن المقاييس الأربعة تفسر ما قيمته (٠,٥٩) من التباين .

وتم إيجاد الصدق التلازمي من خلال ارتباط المقياس مع نتائج مقابلات إكلينيكية، وكان متوسط الارتباط (٠,٧٦) في ثلاث دراسات. وكان متوسط الارتباط على كل واحدة منها (٠,٧٦، ٠,٨٣، ٠,٦٧) بالإضافة الى استخراج معامل الصدق عن طريق حساب درجة حساسية وتمييز المقياس (GHQ 28) حيث كان يتراوح بين (٠,٧٤، ٠,٩٣).

(Goldberg&Williams,1991).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) الصورة العربية:

ولم تكتف الباحثة بدلالات الصدق التي توصل اليها الذين قاموا على إعداد الاختبار لذلك فقد عمدت الباحثة الى استخراج المؤشرات التالية:

أ- صدق المحتوى: تتفق بعض فقرات المقياس مع الأعراض التي يعددها الدليل التشخيصي الرابع (DSM IV,1995) ويؤيد ذلك صدق المحتوى.

ب- صدق البناء: أجرت الباحثة تحليل الفقرات للمقياس الكلي وللمقاييس الفرعية الأربعة. (أنظر الجدول ١١). حيث تشير الدرجات إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات ضمن المقياس الفرعي والدرجة على المقياس الفرعي مرتفعة للغاية. وكذلك معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية وهو مؤشر على صدق المقياس.

جدول(١١) معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية العامة

فقرات المقياس	أبعاد المقياس	الدرجة الكلية للمقياس
	الأعراض البدنية	
١	٠,٦٦**	٠,٦٠**
٢	٠,٦٧**	٠,٦٢**
٣	٠,٧٣**	٠,٦٥**
٤	٠,٧٨**	٠,٦٢**
٥	٠,٧٠**	٠,٥١**
٦	٠,٧١**	٠,٥٩**
٧	٠,٥٥**	٠,٤٢**
	القلق والارق	
١	٠,٧٠**	٠,٥٩**
٢	٠,٧١**	٠,٥٧**
٣	٠,٧٣**	٠,٦٠**
٤	٠,٧٢**	٠,٦٢**
٥	٠,٦٤**	٠,٥٧**
٦	٠,٧٢**	٠,٦٨**
٧	٠,٧٠**	٠,٦٦**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	اختلال الوظائف الاجتماعية	
١	٠,٥٠**	٠,٣٥**
٢	٠,٤٥**	٠,٣٥**
٣	٠,٦٦**	٠,٤٥**
٤	٠,٦٤**	٠,٤٦**
٥	٠,٦٦**	٠,٥٠**
٦	٠,٤٧**	٠,٣٣**
٧	٠,٦٠**	٠,٤٥**
	الاكتئاب الشديد	
١	٠,٦٦**	٠,٦١**
٢	٠,٨٠**	٠,٦٣**
٣	٠,٧٦**	٠,٥٨**
٤	٠,٧٩**	٠,٦٣**
٥	٠,٥٩**	٠,٦١**
٦	٠,٧٧**	٠,٧٠**
٧	٠,٨٢**	٠,٦٦**

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة٠,٠١

وتبين من الجدول (١١) أن جميع الفقرات ذات قدرة تميزية مرتفعة ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء.

وتم حساب نوع أخر من صدق البناء من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين مجالات المقياس الأربعة لمقياس الصحة النفسية العامة. ويبين الجدول(١٢)الارتباطات المتبادلة بين مجالات المقاييس الفرعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(١٢)

مصفوفة الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس الصحة النفسية العامة

العامل	الأعراض البدنية	القلق والأرق	اختلال الوظائف الاجتماعية	الاكتئاب الشديد
الأعراض البدنية	–	٠,٦٩**	٠,٤٧**	٠,٥٦**
القلق والأرق		–	٠,٤٧**	٠,٦٤**
اختلال الوظائف الاجتماعية			–	٠,٥٥**
الاكتئاب				–

** دالة إحصائياً عند مستوي البينة ٠,٠١

ويظهر من الجدول أن أجزاء الاختبار تقيس أشياء مختلفة ولكنها في الوقت نفسه تقيس مسائل مترابطة، أي أن الاختبارات الفرعية تقيس المفهوم العام للعصاب ولكنها تقيس أشياء مختلفة داخل هذا المفهوم العام، ويؤيد هذا الأمر صدق البناء للاختبار بصيغته المعربة.

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح هذا المقياس على النحو التالي:

يطلب من المشارك الإجابة على كل فقرة بناء على البدائل الموجودة بجانب كل فقرة و تعطى الدرجة على النحو التالي:

البديل الأول: ٣

البديل الثاني: ٢

البديل الثالث: ١

البديل الرابع: صفر

ولم يتم ذكر البدائل هنا لأنها تختلف في صيغتها في نفس البديل الواحد (أنظر الملحق٥).

ويشير البديل الرابع الذي يعطى الدرجة (صفر) إلى سوء التكيف والبديل الأول الذي يعطي الدرجة (٣) إلى أن الفرد يتمتع بدرجة كبيرة من التكيف وتتراوح الدرجة النهائية بين (صفر–٨٤) حيث تدل الدرجة (صفر) على سوء التكيف والدرجة (٨٤) على حسن التكيف على المقياس الكلي، وبين (صفر–٢٨) على كل من المقاييس الفرعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطبيق:

قبل الشروع بجمع البيانات، قامت الباحثة بتطبيق أدوات القياس في جلسة واحدة على مجموعة من الطلبة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة. وكان الغرض من هذا التطبيق التأكد من سلامة صياغة التعليمات ووضوحها والتأكد من أن الاجابة لا تستغرق وقتاً طويلاً. وقد ظهر من التطبيق أن متوسط زمن الإجابة على المقاييس يبلغ (٣٠) دقيقة تقريباً، وعمدت الباحثة إلى ضم هذه العينة الى عينة البحث النهائية.

جرت عملية جمع البيانات بطريقة جمعية وسبقها تعريف المشاركين بأغراض البحث. وطلب منهم الإجابة بشكل جدي، كما جرى التأكيد على ضرورة إجابة جميع الأسئلة دون ترك أي فقرة وتقدمت الباحثة لهم بالشكر على تعاونهم.

وقد جمعت البيانات من (٤٠٠) طالبا وطالبة خلال الفترة من (١٥ أكتوبر، تشرين الاول ٢٠٠١ وحتى ٣٠ أكتوبر، تشرين الأول ٢٠٠١). وأهملت أوراق الإجابة إذا توفر فيها شرط أو أكثر من الشروط التالية والتي كان عددها(٣٦) إستبيان:

إذا ظهر أن الإجابة غير جدية مثل الإجابة عن جميع الأسئلة إجابة واحدة.

إذا أهمل المشارك في الدراسة فقرة أو أكثر من فقرات أي أداة.

إذا لم يكن هذا المشارك يعيش مع والديه معا حسب إجابته على هذا الشرط الأساسي في هذه الدراسة الذي ذكر سابقاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نوع العلاقة بين إدراك المراهقين والمراهقات لمدى قيام أسرهم بوظائفها من جهة ومدى التكيف النفسي الذي يشعر به المراهقون في تلك الأسر من جهة أخرى.

تم تحليل البيانات المستمدة من مقياس الصحة النفسية العامة والمقياس الذي يقيس طريقة قيام الأسرة بوظائفها (مقياس مرونة الأسرة وتماسكها)، ثم استخرجت العلاقة بين درجات الأفراد على المقياسين. وبأدناه سنتطرق أولاً إلى نتائج استجابات العينة على المقياسين كل على حدة ثم ننتقل إلى العلاقة بينهما.

١) مقياس الصحة النفسية العامة :

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي سجلها أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية العامة وأبعاده الفرعية ، كما استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث. واستخرجت النسب التائية (t-test) للفروق بين متوسطات الإناث والذكور (أنظر الجدول١٣). وقد سجل الذكور درجات أعلى من الإناث على الدرجة الكلية للمقياس وعلى جميع المقاييس الفرعية. ويعني ذلك أن الصحة النفسية للذكور أفضل من الصحة النفسية للإناث بين أفراد العينة في مدارس أبوظبي.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث علي مقياس الصحة النفسية العامة

مقياس الصحة النفسية العامة	الذكور		الإناث		قيمة ت	عينة البحث الكلية	
	م	ح	م	ح		م	ح
الأعراض البدنية	١٦,٤٦	٣,٧٢	١٤,٠٨	٤,٥٤	٥,٤٦**	١٥,٣٠	٤,٣١
اختلال الوظائف الاجتماعية	١٤,٥١	٣ ,١٠	١٣,٤٠	٣,٧	٣,٠٩*	١٣,٩٧	٣,٤٨
الاكتئاب	١٧,٢٨	٤ ,٣٢	١٥,١٢	٥,٠٩	٤,٣٧**	١٦,٢٢	٤,٨٤
المقياس الكلي	**٦٣,٤٦**	**١٢,٣٢**	**٥٥,٥٣**	**١٥,٢٥**	**٥,٤٦****	**٥٩,٥٧**	**١٤,٣٨**

* دالة إحصائيا عند مستوى البينة ٠,٠٠٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت قيمة (ت) للفروق بينهما ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٠١) وكانت الفروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٠٢). علماً أن المدى للمقياس يتراوح بين(صفر-٨٤) أما المتوسط الافتراضي للمقياس فهو(٤٢) ، وكان المدى الكلي للعينة يتراوح بين (٤-٨٤)، أما المتوسط الذي حصلنا عليه للعينة هو(٤٤). والمدى الكلي للذكور(٢٤-٨٤) والمتوسط (٥٤)، والمدى الكلي للاناث هو(٤-٨١)، والمتوسط(٤٥,٥). وإذا كان الذكور قد سجلوا درجات أعلى من الإناث فإن ذلك يعني أن الصحة النفسية للذكور أفضل مما هي عليه للإناث. ولكن تلك الفروق لم تكن كبيرة كما ذكر آنفاً.

٢) مقياس مرونة الأسرة وتماسكها:

أ- تماسك الأسرة:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التماسك الأسري وأبعاده الفرعية. كما استخرجت الفروق بين الذكور والإناث على هذا المقياس(أنظر الجدول١٤).

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لكل من الذكور والإناث على مقياس تماسك الأسرة وأبعاده الفرعية

مقياس التماسك	الذكور		الإناث		قيمة ت	عينة البحث الكلية	
	م	ح	م	ح		م	ح
الترابط العاطفي	٥,٤٥	١,٦٦	٥,٣٥	١,٧٠	٠,٥٢	٥,٤٠	١,٦٨
الحدود الأسرية	٥,٠٥	٢,٢٣	٤,٢٤	٢,٢٦	٣,٤٠**	٤,٦٥	٢,٢٨
التكتلات	٥,٥٥	١,٨٤	٥,١١	١,٩٢	٢,٢٢*	٥,٣٣	١,٨٩
الزمن	٥,٠٨	١,٩٢	٥,١١	٢,٢٣	٠,١٢-	٥,٠٩	٢,٠٧
المسافة	٦,٣٥	١ ,٥٧	٦,٢٧	١,٧٩	٠,٤٧	٦,٣١	١,٦٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأصدقاء	٤,٤٠	١,٨٨	٤,٧٧	٢,٠٥	١,٨٠-	٤,٥٨	١,٩٧
اتخاذ القرارات	٥,٠٨	٢,١٥	٤,٩٣	١,٩٤	٠,٧١	٥,٠١	٢,٠٥
الميول والتسلية	٤,٠٦	١ ,٧٧	٣ ,٤٥	١,٧٩	٣,٢٤**	٣,٧٦	١,٨٠
التماسك	**٤٥,٠٤**	**٦,٥٥**	**٤٦,٢٧**	**٦,٢٠**	**-** ١,٨٣	**٤٥,٦٥**	**٦,٤٠**

* دالة إحصائياً عند مستوى البينة٠,٠٢

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٠٠١

يلاحظ من الجدول(١٤) أن الذكور سجلوا متوسطاً على تماسك الأسرة المدرك درجة تقل عن متوسط درجات الإناث بشكل عام. وكان الفرق ضئيلاً بين المتوسطين على الرغم من كونه ذو دلالة إحصائية.

أما الفروق بين الذكور والإناث فقد كانت ضئيلة على العموم ولم تكن ذات دلالة إحصائية سوى في ثلاثة أبعاد هي الحدود الأسرية والتكتلات والميول والتسلية. ففي الحدود الأسرية ظهر أن الإناث أكثر انفتاحاً على الأسرة في كشف الذات من انفتاحهن على الصديقات، وظهر أن الذكور كانوا أكثر انفتاحاً بقليل على الأصدقاء خارج الأسرة.

وأشار الذكور إلى أنهم يعتقدون أن أسرهم أكثر تجانساً في الميول والتسلية مقارنة بما ذكرته الاناث على ضآلة الفروق، كذلك اعتقد الذكور أن أسرهم أكثر تعرضاً للتكتلات أو التفكك بمعنى أن أفراد الأسرة من وجهة نظر الذكور أكثر ميلاً لأن يذهب كل في طريقه مقارنة بما تراه الإناث. ونكرر مرة أخرى أن الفروق كانت ضئيلة.

ومن الجدير بالذكر أن متوسط الدرجة التي نالها أفراد العينة على تماسك أسرهم كان (٤٥,٦٥) وهذا المتوسط أعلى من المتوسط الفرضي الذي يبلغ (٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- مرونة الأسرة:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات التي نالها أفراد العينة على مقياس المرونة (مرونة الأسرة). (أنظر الجدول١٥) وظهر أن المتوسط الحسابي لمرونة الأسرة المدركة من قبل أفراد العينة(٣٢,٩٦) وبانحراف معياري مقداره (٥,٥٠) ، علماً أن المتوسط الافتراضي للمقياس يبلغ(٢٨) درجة.

وظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس مرونة الأسرة فقد قدر الذكور مرونة أسرهم تقديراً يفوق قليلاً تقديرات الإناث لأسرهن. أما على صعيد الأبعاد فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث سوى في بعدي القيادة والأدوار. أي أن الذكور اعتقدوا بأن رأيهم يؤخذ به عند اتخاذ القرارات الرئيسية للأسرة، وشعرت الإناث أن رأيهن يؤخذ بدرجة أقل. كما ظهر أن المسؤوليات توزع بشكل منصف من وجهة نظر الذكور وكان رأي الإناث أن المسؤوليات لا توزع بنفس العدالة.

وبالرغم من الفروق الدالة إحصائيا فلم تكن الفروق كبيرة بين الإناث والذكور.

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والإناث على مقياس مرونة الأسرة وأبعاده الفرعية

مقياس المرونة	الذكور		الإناث		قيمة ت	عينة البحث الكلية	
	م	ح	م	ح		م	ح
توكيد الذات	٦,٣٩	٢,٢٧	٥,٩٦	٢,١٥	١,٨٤	٦,١٨	٢,٢٢
القيادة	٥,١٠	١,٥٩	٤,٥٩	١,٨٠	٢,٨٩**	٤,٨٥	١,٧١
الضبط والنظام	٥,٣٠	١,٩٩	٥ ,١٥	٢,١٣	٠,٧٠	٥,٢٣	٢,٠٦
التفاوض	٧,٠٨	٢,٤٧	٧,٠١	٢,٦٣	٠,٢٤	٧,٠٤	٢,٥٥
الأدوار	٥ ,٢٠	١,٨٣	٥,٦٤	١,٨٢	٢,٣١-*	٥,٤٢	١,٨٣
المرونة	**٣٤,٣٥**	**٤,٧٦**	**٣١,٥٣**	**٥,٨٥**	**٥,٠٤*** **	**٣٢,٩٦**	**٥,٥٠**

* دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٢

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٠٤

*** دالة إحصائياً عند مستوى البينة٠,٠٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣) العلاقة بين مقياس الصحة النفسية العامة ومقياس مرونة الأسرة وتماسكها:

أ- الصحة النفسية وتماسك الأسرة:

العلاقة بين مقياس الصحة النفسية العامة ومقياس تماسك الأسرة. وكما هو ملاحظ من الشكل فإنه لا توجد علاقة بين المقياسين.

وتم إستخراج معاملات الارتباط بين مقياس الصحة النفسية العامة ومقياس تماسك الأسرة، ويبين الجدول (١٦) معاملات الارتباط بين مقياس التماسك وأبعاده الفرعية مع مقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية.

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين مقياس الصحةالنفسية العامة وأبعاده الفرعية مع مقياس تماسك الاسرة وأبعاده الفرعية

مقياس التماسك / الصحة النفسية	الأعراض البدنية	القلق والأرق	اختلال الوظائف الاجتماعية	الاكتئاب الشديد	المقياس الكلي
الترابط العاطفي	٠,٠٨	٠,١٥**	٠,١٤**	٠,١٥**	٠,١٦**
الحدود الأسرية	٠,٢٨**	٠,٣١**	٠,٢٥**	٠,٣٨**	٠,٣٧**
التكتلات	٠,١١*	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,١٠
الزمن	٠,١٧**	٠,١٧**	٠,١٩**	٠,١٨**	٠,٢١**
المسافة	٠,٢١**	٠,١٩**	٠ ,١٩**	٠,٢٣**	٠,٢٥**
الأصدقاء	٠,٠٩	٠,,١١*	٠,١٢*	٠,١٥**	٠,١٤**
اتخاذ القرارات	٠,١٢*	٠,١٣*	٠,٠٩	٠,١٥**	٠,١٥**
الميول والتسلية	٠,١٢*	٠,١٥**	٠,١٥**	٠,١٧**	٠,١٨**
التماسك	٠,٠٢٧	٠,٠٥١	٠,٠٨٣	٠,٠٣١	٠,٠٥٦

* دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٥

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من الجدول أعلاه أن العلاقات إيجابية بين المقياسين وأن قيمة معاملات الارتباط بين المقياسين دالة في معظمها ولكن بقيم متدنية على الأغلب مما يشير إلى أن الترابط ضعيف بين أبعاد المقياسين. إلا أن بعد الحدود الأسرية ارتبط بعلاقة أقوى ودالة مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية(٠,٣٧)، وجميع أبعاده الفرعية، وهذا يعني أنه كلما كان هناك انفتاح على الأسرة تحسنت الصحة النفسية. وكذلك ظهر ارتباط ذو دلالة مرتفعة بين بعد الزمن مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية(٠,٢١) أي كلما مارست الأسرة أنشطتها سوية تحسنت الصحة النفسية لأعضائها. وارتبط بعد المسافة مع بعد الاكتئاب والأعراض البدنية ومع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية(٠,٢٥) أي أن قيام الأسرة بفعالياتها سوية يقلل من اكتئاب الأفراد وقلقهم، بكلمة أخرى كلما زادت فرص اللقاء في المكان والزمان بين أفراد الأسرة أدى هذا إلى تحسن الصحة النفسية. أما بعد التكتلات فلم يسجل ارتباطاً دالاً مع أبعاد مقياس الصحة النفسية، ولكنه سجل ارتباطاً ضعيفاً جداً مع بعد الأعراض البدنية، وكان تكتل الأفراد في الأسرة ضد بعضهم البعض ليس له أثر على الصحة النفسية لأعضائها. وكذلك لم يظهر ارتباط بين بعد اتخاذ القرارات مع بعد اختلال الوظائف الاجتماعية، وكذلك بعد الترابط العاطفي مع بعد الأعراض البدنية. ولم يظهر ارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التماسك بشكل عام مع مقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية، وكأن تماسك الأسرة لا يؤثر في الصحة النفسية، على الرغم من وجود علاقات دالة بين بعض أبعاد التماسك مع مقياس الصحة النفسية العامة وأبعاده الفرعية. وقد يدل هذا على أن أبعاد التماسك لا تقيس كلها نفس الشيء.

ب- الصحة النفسية ومرونة الاسرة:

العلاقة بين مقياس مرونة الأسرة ومقياس الصحة النفسية العامة. وكما هو ملاحظ من الشكل فإن العلاقة بين المقياسين تميل لأن تكون علاقة خطية طردية أي أن الصحة النفسية لأفراد الأسرة تتحسن بزيادة مرونة الأسرة.

وتم إيجاد معاملات الارتباط بين مقياس مرونة الأسرة وأبعاده الفرعية مع مقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية.(أنظر الجدول١٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين مقياس الصحة النفسية العامة وأبعاده الفرعية مع مقياس مرونة الاسرة وأبعاده الفرعية

GHQ / مقياس المرونة	الأعراض البدنية	القلق والأرق	اختلال الوظائف الاجتماعية	الاكتئاب الشديد	المقياس الكلي
توكيد الذات	٠,٢١**	٠,١٩**	٠,١٩**	٠,١٦**	٠,٢٣**
القيادة	٠,١٣*	٠,١٨**	٠,١٧**	٠,١٤**	٠,١٩**
الضبط والنظام	٠,١٧**	٠,٢٣**	٠,١٦**	٠,١٩**	٠,٢٣**
التفاوض	٠,١٧**	٠,١٧**	٠,١٧**	٠,١٨**	٠,٢١**
الادوار	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٠٩
القواعد المحددة للسلوك	٠,٢٠**	٠,١٧**	٠,١٤**	٠,١٧**	٠,٢٠**
المرونة	٠,٨١**	٠,٨٤**	٠,٦٤**	٠,٥٧**	٠,٨٧**

* دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٥

** دالة إحصائياً عند مستوى البينة ٠,٠١

كما هو ملاحظ من الجدول فإن قيم معاملات الارتباط بين المقياسين دالة في معظمها بقيم متوسطة إلى مرتفعة مما يشير إلى أن الترابط مرتفع بين المقياسين ما عدا بعد الأدوار حيث لم يظهر أي ارتباط دال مع مقياس الصحة النفسية، فكأن مدى تحمل الفرد لمسئولياته أو تخليه عنها ليس له أثر على الصحة النفسية . فارتبطت أبعاد (توكيد الذات والضبط والتفاوض والقواعد المحددة للسلوك) بمعاملات ارتباط قوية مع الدرجة الكلية على مقياس الصحة النفسية. وكذلك بعد توكيد الذات مع بعد الأعراض البدنية، وبعد الضبط مع بعد القلق، وبعد القواعد المحددة للسلوك مع بعد الأعراض البدنية. بكلمة أخرى ارتبطت الدرجة الكلية لمقياس المرونة بارتباطات قوية جداً مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية. وهذا يدل على أن مرونة الأسرة تؤثر بالصحة النفسية تأثيراً كبيراً للغاية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤) العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية والتكيف النفسي:

تم استخراج معاملات الارتباط بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية وبين ومقياس الصحة النفسية وبلغ معامل الارتباط(٠,٠٠٧) وهو ليس بذي دلالة إحصائية.

٥) العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية ووظائف الأسرة :

أ) تماسك الاسرة:

تم ايجاد معاملات الارتباط بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية ومقياس تماسك الأسرة، ولم تظهر هناك علاقة بين المقياسين، وبلغ معامل الارتباط (٠,٠١٨) وهو ليس بذي دلالة احصائية.

ب) مرونة الاسرة:

تم استخراج معاملات الارتباط بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية ومقياس مرونة الأسرة، ولم تظهر هناك علاقة بين المقياسين، وبلغ معامل الارتباط (٠,٠١١) وهو ليس بذي دلالة احصائية. ولكن ظهرت علاقة ضعيفة جداً بين ثلاثة أبعاد فرعية للمرونة مع المستويات الإجتماعية الإقتصادية وهي بعد(القيادة ، الضبط، التفاوض)، وكانت معاملات الارتباط على التوالي هي(٠,١٢٣، ٠,١٢٤ ،٠,١١٣)*.

* دالة احصائياً عند مستوى البينة ٠,٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
مناقشة النتائج

كما ذكرنا سابقاً هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين إدراك المراهقين والمراهقات لمدى قيام أسرهم بوظائفها من جهة ومدى التكيف النفسي الذي يشعر به المراهقون في تلك الأسرمن جهة أخرى.

الفروق بين الاناث والذكور:

١) مقياس الصحة النفسية:

أشارت النتائج إلى أن الصحة النفسية للذكور كانت أفضل من الصحة النفسية للإناث بين المراهقين والمراهقات في أبوظبي. ورغم أن هذه الفروق بسيطة إلا أنها دالة إحصائياً، فالذكور حصلوا على متوسطات أعلى من المتوسطات التي حصلت عليها الإناث على الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع النتيجة التي توصلت لها (الشهوان، ٢٠٠٢)، والتي استخدمت فيها مقياس الصحة النفسية العامة، وهي أن الذكور يتمتعون بقدر أكبر من الصحة النفسية – الجسدية من الاناث. ولا تعد هذه النتائج غريبة إذ أن معظم الدراسات حول انتشار اضطرابات القلق تشير إلى أن الإناث يعانين من اضطرابات القلق أكثر من الذكور وقد يكون هذا راجعاً إلى أن الذكور لديهم فرصة أكبر في مجتمعاتنا للتصرف في مشكلاتهم، والتعبير عن انفعالاتهم، والتنفيس عن رغباتهم مما يقلل من حدة الصراع النفسي (عكاشة،١٩٩٢).

٢) مقياس تماسك الأسرة ومرونتها:

أ- المقياس الفرعي للتماسك الأسري:

تختلف الثقافات في مدى التماسك الأسري الذي تستحسنه أو تفرضه على أفرادها. وربما اختلفت المجتمعات الجماعية والتي تفرض على أعضاء الأسرة الانضواء تحت مظلة الأسرة وتستحسن الاتكال عليها، بينما تنزع المجتمعات الفردية نحو منح أفرادها المزيد من الاستقلال أو فرض الاستقلال على كل عضو من أعضاء الأسرة. وقد سجل أفراد العينة في بحثنا على مقياس التماسك متوسطاً مقداره(٤٥,٦٥) بينما كان المتوسط الفرضي لهذا المقياس هو (٣٢)، ويعني ذلك أن المراهقين والمراهقات في أبوظبي يجدون أسرهم أكثر تماسكاً مما يفترض المقياس أنه تماسك متوسط، وبما أن المجتمعات العربية أكثر جماعية وأقل فردية من المجتمعات الرأسمالية فإن النتائج التي حصلنا عليها مفهومة وتتسق مع هذه الحقائق. وكانت الفروق بين الإناث والذكور في نظرتهم لمدى تماسك أسرهم ضئيلة للغاية، كما أن الفروق بين الذكور والإناث على أبعاد المقياس الفرعي ضئيلة أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع ذلك فإن الفروق التي كان لها دلالة إحصائية تنسجم مع ما نعرفه عن المجتمعات العربية المعاصرة. فالإناث المراهقات يفضلن كشف الذات أمام أسرهن أكثر من كشف الذات أمام الصديقات، بينما يميل الذكور إلى كشف الذات أمام الأسرة أقل من الإناث، وربما كان من الأسهل عليه التحدث مع أقرانه. حيث يسمح للمراهقين الذكور بقضاء المزيد من وقتهم مع أصدقائهم. في الوقت الذي تتحرك فيه المراهقات ضمن الأسرة لأن ذلك يمنحهن الحماية ويشعرن بالاطمئنان إزاء النقد الاجتماعي. وظهر أن الذكور يدركون وجود التكتل في أسرهم أكثر من الإناث، كما وجدوا أن الميول والتسلية في أسرهم أكثر تجانساً مما قالت به المراهقات. فالإناث في المجتمعات التقليدية لا يستطعن في الأعم الأغلب الاستمتاع بالتسلية إلا ضمن حدود الأسرة كالسفرات السياحية أو تبادل الزيارات مع الأسر الأخرى وأسر الأقارب الخ.. والواقع أن اتجاهات هذه النتائج متوقعة تماماً. وما يدعو للتساؤل هو أن الفروق جاءت أصغر بكثير مما كنا نتوقع. إذ أن المشاهدة الحياتية اليومية تدعونا للاعتقاد بأن المراهقين الذكور يتمتعون بكثير من الحريات خارج المنزل أو الأسرة على العكس من الإناث فيحصل الذكور على الاحترام والثقة أكثر من الإناث ضمن الأسرة ، في مجتمع قبلي مثل مجتمع الإمارات(Al-najjar,1998). كما أن العزل بين الجنسين في المجتمعات التقليدية والإفراط في حماية الإناث يوجه ضغطاً خاصاً على الإناث مقارنة بالذكور. فالتحكم يتجه غالباً نحو الإناث مما يعكس الاعتقادات التقليدية(Al-najjar,1999). بحيث ينعكس ذلك بطرق معينة على أفراد الأسرة وعلى العلاقات داخل الأسرة ككل. فبما أن الإناث لا يستطعن الخروج عموماً لوحدهن فإنهن سيبقين في المنزل مع عدد من أفراد الأسرة (الام، العمات والخالات والأطفال الصغار) وينبغي أن ينجم عن ذلك إدراك الإناث لبعد المسافة بشكل مختلف عن إدراك الذكور لذلك البعد لقضائهم شيئاً من الوقت مع أقرانهم الذكور المراهقين خارج المنزل. ولكن الفروق التي ظهرت بين الذكور والإناث على بعد المسافة كانت بالاتجاه الصحيح ولكنها لم تظهر حتى بدلالة إحصائية. ويصح القول نفسه عن بعد الزمن، كما يصح على بعد الأصدقاء، إذ تخضع صديقات المراهقات الإناث للتمحيص أكثر من أصدقاء المراهقين الذكور(تم التأكد من ذلك من واقع التعايش مع الأسر بشكل عام في أبوظبي). ولكن الفروق لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية في النتائج التي حصلنا عليها في هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الحقيقة فان معايير الصدق والثبات لهذا المقياس لم تكن في المستوى الذي كنا نأمل الحصول عليه. وربما كان ذلك بسبب الصياغة النظرية للمقياس. فالمقياس مثلاً يفترض أن للأطفال الحق في المشاركة في اتخاذ القرار وفي تقرير العقوبات التي تفرض عليه، وقد عدّ الاختبار الأسر التي لا تمنح الطفل حقوقه غير متماسكة، والمعروف أن مثل هذه المعايير لضمان حقوق الطفل غير ممارسة على نطاق واسع في الواقع في الأقطار العربية على الرغم من التوقيع على مبادئ حقوق الطفل التي شرعتها الأمم المتحدة ووافقت عليها الحكومات العربية.

ب- المقياس الفرعي للمرونة الأسرية:

ظهر من النتائج أن أفراد العينة ينظرون إلى أسرهم على أنها مرنة إذ سجل أفراد العينة متوسطاً يفوق المتوسط الافتراضي للمقياس، ولكن الفارق بين المتوسط الحقيقي(٢٣,٩٦) والمتوسط الافتراضي(٢٨) لم يكن كبيراً.

ويدرك الذكور في عينتنا أسرهم على أنها أكثر مرونة من الإناث وبفارق ذي دلالة إحصائية. ولكن الفارق كان صغيراً. وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة النجار (Al-najjar,1996) الذي وجد أن الإناث في دولة الإمارات يدركن أسرهن على أنها أكثر تحكماً من نظرة الذكور إلى أسرهم. وقد يعود الفرق إلى مضامين الأساليب التربوية والرسائل التحكمية التي يوجهها الوالدين للأبناء والتي تختلف باختلاف جنس الابناء، فقد تتشابه الأساليب التربوية في الهدف ولكنها تختلف اختلافاً بيناً في الصيغة والنبرة التي تنتقل بها(حداد،١٩٩٠). ولدى العودة إلى الفروق بين الذكور والإناث على الأبعاد التفصيلية لمقياس المرونة، ظهر أن الفروق ليست بذات دلالة إحصائية سوى في بعدين. فقد ظهر فرق لصالح الذكور على بعد القيادة، ويعني ذلك أن الذكور يشاركون بمقدار أكبر في اتخاذ القرارات، أو على الأقل هكذا ينظرون إلى أنفسهم، ويقول النجار وزملاؤه(Al-najjar.et al,1999)، أن الذكور هم مركز البناء الأسرى في مجتمع الإمارات وأن هيمنة الذكور تعكس القيم السائدة في المجتمع الإماراتي.

وظهر فرق أخر ذو دلالة إحصائية ولصالح الإناث هذه المرة حيث أدركت الإناث أن أسرهن تقوم بتوزيع المسؤوليات ويقوم كل فرد منهم بالدور المناط به، وقد سجل الذكور درجة أدنى على هذا البعد وكان الفارق ضئيلاً. ويعني هذا الفارق أن الذكور يعتقدون أنهم يتحملون مسؤوليات أكبر من الإناث. أو أن الذكور يتصرفون وفق الدور المناط بهم أكثر من الإناث، وربما كان الوالدان في الأسر الخليجية يعفون الذكور من المسؤوليات أكثر مما يعفون الاناث خاصة الأمهات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حداد،١٩٩٠) التي وجدت أن الأمهات أكثر تسيباً مع الذكور من الاناث. ولكن هذه النتيجة تتعارض مع الأدبيات التي تشير إلى أن الاناث أكثر اعتمادية على الوالدين من الذكور، فهن ينزعن للسعي إلى القرب العاطفي تجاه الوالدين أكثر من الذكور(Geasens,Debry&Liesens,2000). وقد يعود هذا التعارض لاختلاف الثقافات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣) العلاقة بين مقياس الصحة النفسية العامة ومقياس مرونة الأسرة وتماسكها:

وبأدناه سوف تعالج الباحثة العلاقة بين الصحة النفسية وتماسك الأسرة ثم الصحة النفسية وتماسك الأسرة.

أ – الصحة النفسية والتماسك:

أشارت النتائج إلى غياب العلاقة بين الصحة النفسية والتماسك، مما يشير إلى التأثير الضعيف لتماسك الأسرة على الصحة النفسية، إلا أن علاقات إيجابية ودالة ظهرت بين بعض الأبعاد الفرعية لمقياس التماسك مع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية. وقد يشير هذا إلى أن الأبعاد الفرعية لمقياس التماسك لا تقيس الشيء نفسه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستوارت(Stewart,1994) الذي لم يجد علاقة بين التماسك والاكتئاب في عينة من المراهقين قوامها (١٠٨) مراهق يعيشون في الريف، وهذه النتيجة التي وصل إليها جاءت مخالفة للفرضية القائلة بأن الاكتئاب يرتبط مع أدنى مستوى من التماسك والمرونة الأسرية.

والنتيجة التي حصلنا عليها في هذه الدراسة جاءت معارضة لجميع الدراسات التي تم الحصول عليها حول هذا الموضوع.

(Clark, 1994; Henry, 1994; Haword&Olson, 1985; Massalem,et al,1997; Farrell&Barnes,1993; Anderson,1994; Nelson,et al,1993; Johnson,et al,2001; Harvy,1994; White,2000; Novy,et al,1990; Massalem,1990; Nell&David,1992)

والتي وجدت ارتباطات بين المستويات الأدنى من التماسك والمرونة مع الأعراض التي تؤدي لسوء التكيف. وارتباط المستويات المعتدلة من التماسك والمرونة مع التكيف الحسن.

وظهرت علاقة قوية جداً وإيجابية بين بعض الأبعاد الفرعية (الحدود الأسرية، والزمن، والمسافة، والميول والتسلية) والأبعاد الفرعية للصحة النفسية، ويشير هذا إلى انه كلما كان المراهقون في الأسرة قريبون من بعضهم البعض ومنفتحون على بعضهم، ويقضون وقتهم معاً في نفس الزمان والمكان، ويشتركون معاً في الأنشطة والهوايات، أدى هذا إلى تمتعهم بصحة نفسية أفضل خالية من الأعراض النفسية السلبية. ويتفق هذا مع فرضية (Kidwel,1980) بأنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المراهق مع أسرته أدى ذلك إلى علاقات إيجابية بين أفراد الأسرة. فوجد (Rutter,1982) أن طبيعة التفاعلات داخل الأسرة تعتبر من أقوى المؤثرات في المشكلات التكيفية عند الطفل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الصحة النفسية والمرونة:

أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية وإيجابية بين مرونة الأسرة والصحة النفسية وكان هذا واضحاً في ارتباط الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية وأبعاده الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة وأبعاده الفرعية باستثناء بعد الأدوار. وقد يفسر هذا بأن تحمل الأفراد لمسؤولياتهم أو تخليهم عنها لا يؤثر على الصحة النفسية ، أو أن هذا البعد لا يقيس الشيء نفسه الذي تقيسه المرونة. وجاءت النتائج هنا متفقة مع نتائج الدراسات السابقة والتي درست علاقة كيفية تأثير مرونة الأسرة على العوامل التي تؤدي إلى سوء أو حسن التكيف. فوجد فارل وبارنز(Farrell&Barnes,1993) أنه كلما كانت الأسرة ذات مرونة أفضل كان أداء أبنائها أفضل. وكذلك كلارك (Clark,1994) الذي وجد أن نسبة عالية من الأسر المرنة والمتماسكة لا يعاني أبناؤها من الفصام، بينما وجدت أعراض الفصام بين الأسر التي تتصف بأدنى مستويات من التماسك والمرونة. ووجد غاربينو وزملاؤه (Garbino,et al,1985) أن الأسر السليمة والتي لا يعاني أبناؤها من الجنوح أو الاضطراب النفسي والعقلي كانت أسراً مرنة. كما بينت دراسة كنوب (Knopp,1982) أن الأسر التي تعاني من جنوح أحد أبنائها أسر غير مرنة أو مرنة جداً. ووجد هنري (Henry,1994) أن الأسر التي تقدم الرعاية لأبنائها وتشبع حاجاتها تتمتع بالمرونة والتماسك. وأن الأسر العدوانية والتي تفتقر للتواصل يعاني أبناؤها من الاكتئاب والقلق. ووجد هارفي(Harvy,1994) أن الدعم الوالدي والمرونة الاسرية والتماسك تصاحب الرضى الأسري عند المراهق. وكذلك وجد هاورد وألسون (Howard&Olson,1985) أن الأسر التي تتمتع بتواصل جيد مع أبنائها هي أسر متماسكة ومرنة. ووجد وايت (White,2000) أن المرونة والتماسك يترابطان مع النمو الخلقي عند المراهق. وأخيراً وجد نوفي (Novey, et al,1990) أن نمو الأنا يرتبط مع الدرجات الجيدة من المرونة والتماسك.

٤) العلاقة بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية والصحة النفسية:

لم تظهر علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية والصحة النفسية، ولعل من الممكن عزو هذه النتيجة إلى التقارب الملحوظ في المكانة الاجتماعية الاقتصادية لأسر أفراد العينة الحالية. وهذه النتيجة جاءت مشابهة للنتيجة التي توصل لها (القضاة،١٩٩٩) والتي لم تجد علاقة بين هذه المستويات مع الاكتئاب. وكذلك دراسة كاشاني(Kashani,1983) التي توصلت إلى أن الاكتئاب عند الابناء لا يرتبط مع المكانة الاجتماعية الاقتصادية لأسرهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) العلاقة بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية ووظائف الأسرة:

لم تظهر علاقات ارتباطية دالة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية من جهة وتماسك الأسرة ومرونتها من جهة أخرى. وربما كان ذلك بسبب غلبة الطبقة الوسطى في العينة. أو ربما كان سبب ذلك تجانس البيئة الأسرية الظبيانية على اختلاف المستويات الاجتماعية الاقتصادية.

بيد ان العلاقة بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية من جهة و(القيادة والضبط والتفاوض) من جهة أخرى تطرح شيئاً عن الفروق الطفيفة بين الطبقات في أساليب الضبط والتحكم والتفاوض بين الأسرة والأطفال.

محددات الدراسة:

لم تشتمل هذه الدراسة على جميع الوظائف الأسرية التي يمكن أن يقدمها الوالدان بل اقتصرت على الوظائف المتعلقة بالمرونة والتماسك. والتي يقيسها المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

كما اقتصرت دراسة التكيف النفسي على بعض الجوانب الإكلينيكية(الأعراض البدنية، القلق والأرق، إختلال الوظائف الإجتماعية،الإكتئاب) و التي يقيسها المقياس الذي تم استخدامه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أ-المراجع العربية:

- أحمد، عباس.(١٩٨٢). **نظم الزواج والأسرة**. العين، مكتبة المكتبة.

- الديب، علي.(١٩٩٤). **بحوث في علم النفس**. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الزراد، فيصل.(١٩٩٧). **مشكلات المراهق والشباب**. لبنان، دار النفائس.

- الشهوان، نسرين.(٢٠٠٢). **أنماط التعلق المصاحبة للاساءة إلى الاطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

- الصمادي، خديجة.(١٩٧٨). **العوامل التي تحدد الاداء على قائمة مينيسوتا الارشادية في صورتها المعدلة للبيئة الاردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاردنية.

- القضاة، خالد.(١٩٩٩). **الاكتئاب لدى الاطفال: علاقتة بالبيئة الاسرية والكفاية المدركة والتحصيل الاكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الارنية.

- القوصي، حامد.(١٩٧٥). **دراسات في سيكولوجية النمو**. بدون

- الكربولي،حمد؛ القيسي،عبد الرحمن.(١٩٨٣). نظريات الشخصية. العراق، مطبعة جامعة بغداد.

- حبش، ريم.(١٩٧٧). **الانماط الشخصية التكيفية التي تميز بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والطلبة ذوي التحصيل المنخفض**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاردنية.

- حداد، ياسمين.(١٩٩٠). أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب : ارتباطاتها المتبادلة وعلاقاتها بالممارسات الوالدية. **دراسات، العلوم التربوية**، ١٧،٣٢- ٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-حنين، رشدي.(١٩٨٠). **دراسات وبحوث في المراهقة**. القاهرة، دار المطبوعات الحديثة.
- حسين، منصور؛ زيدان، مصطفى.(١٩٨٢). **الطفولة والمراهقة**. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- داود،نسيمة؛ يحى،خولة. (١٩٩٩). **علاقة استراتيجيات التدبر المستخدمة من قبل طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع، بمتغيرات التنشئة الوالدية والحالة الانفعالية والجنس والصف**. مجلة الدراسات.٣٢،٢٦-٦٦.

- راشد، محمد (١٩٩٣). **المشكلات الاجتماعية في الإمارات**- بحوث الندوة العلمية التي نظمتها جمعية الاجتماعين. الشارقة، دولة الإمارات.

- زهران، حامد.(١٩٩٥). **علم نفس النمو**. القاهرة، عالم الكتب.

- شكري، علياء.(١٩٨٠). **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة**. القاهرة.

- صالح، أحمد.(١٩٧٢). **علم النفس التربوي**. القاهرة، دار النهضة العربية.

- عبد الرحمن، محمد .(١٩٨٠). **دراسة في الصحة النفسية** . القاهرة، دار قباء.

- عبد الغفار، إحسان؛ عبد العظيم ، صفاء؛ عبد العال، هدى.(١٩٨٧). **رعاية الأسرة والطفولة**. دبي، دار القلم.

- عزت، عبد العزيز.(١٩٥٢). **الأسرة ووظيفتها الأخلاقية**. بدون.

- عكاشة، أحمد.(١٩٩٢). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- فريق الباحثين النفسيين، مركز البحوث والتكنولوجيا.(٢٠٠١). التفكك الأسري وأثاره النفسية والاجتماعية وتياراته. **الثقافة النفسية**. ١٢،٤٧ ،٦٥-٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- معاليقي، عبد الطيف.(١٩٩٦). **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة.** لبنان، شركة المطبوعات .

- يعقوب، غسان.(١٩٧٨). **أزمة المراهقة والشباب** . بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- المراجع الأجنبية:

Adams, B. N. (1975). **The Family**.N.Y: Rand.

Al- Najjar A. A; & Al-Hilwani. Y. (1999). Delinquency and social changes in United Arab Emirates: A comparison study between delinquent males and females on the family functioning questionnaires, **International Journal of Rehabilitation Research**, 22, 199 – 206.

Al Najjar, A. A. (1991). **The needs and coping responses in the UAE**. Unpublished. Ph.D. thesis, University of Durham Faculty of Social Sciences, school of education. United Kingdom.

Al-Najjar A. A; & Al-smadi, A. (1998). Delinquents' and non delinquents perception of family functioning in the United Arab Emirates, **Social Behavior and Personality**, 26, 375 – 382

Al-Najjar, A. A. (1996). The adolescents' perception of family functioning in UAE; **Adolescence**, 31, 433 – 442.

AL-Smadi, A. & Alhussain, A. (1996). The psychological problems produced by the Arab family system: Analytical study. **Counseling psychology Journal**
5, 89-114.

American Psychiatric Association Washington. (1994). **Diagnostic Criteria from DSM-IV.** N.Y: Washington.

Amrsden, G; & Greenberg, M. (1987). The inventory of parent and peer attachment: Indivdual differences and their relation to psychological well-bing in adolescence. **Journal of Youth Adolescence**.16: 427-454.

Anderson, A. R; Henry, C.S. (1994). Family system characteristic and parental behaviors as predictors of adolescence substance use, **Adolescence**, 29, 114, 407 – 420.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Baumrind, D. (1968). Child care paratices anteceding three patterns of preschool behavior. **Genetic Psychology Monographs**, 75,43-88.

Benjeston,E.J;& Blak,K.D.(1973). **Intergenerational relations and continuities in socialization**. In P.B. Baltes & K.W.Schaie(Eds), Life-span developmental psychology, N.Y: Aca-demic.

Bernard, H. (1956). **Adolescent, A psychoanalytic Interpretation**.N.Y: Free Press.

Bischof, G. P; Stith, S.M; and Whitney, M.L (1995). Family environments of adolescent sex offenders and other juvenile delinquents; **Adolescence**, 30, 117, 157 – 169.

Blan, M; Thompson, J; &Whiffeen, V. (1993). Attachment and perceived social support in late adolescence: The interaction between working models of self and others. **Journal of Adolescence Research**. 8,226-241.

Bradford, E; &Lyddon, W.J. (1993). Current parental attachment: Its relation to perceived psychological distress and relationship satisfaction in college students. **Journal of College Student**.34, 256-272.

Brodrick, C. B. (1990). **Family processes Theory,** in J. Spre (ed). Fashioning Family Theory, Sage New Parch, C.A.

Brody, G. H, Moore, K; & Glei, D. (1994). Family processes during adolescences as predirectors of parent-young adult attitude similarty; **Family Relation**, 43, 369 – 373.

Bronfenbrenner, U. (1961). **Some familial antecedent of responsibility and leadership in adolescents**. in.L**.** Petrullo and B.L.Dass. (Eds). Leadership and interpersonal behavior. Holt, N.Y:. Rinehart and Winston.

Buss, A; Polmin, R. A. (1970). **A temporary theory of personality**. N.Y: Wity.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Callan, V.J; & Noller, P. (1986). Perception of communication relationships in families with adolescents. **Journal of Marriage and Family**, 48, 813 – 820.

Clausen, J. A. (1966). **Family structure socialization and personality,** Review of Child Psychology Research, Russel Sage, N.Y 43, 369 – 373.

Dancy, B.L; Handal, P.J. (1984). Perceived family climate, psychological adjustment and peer relationship of black adolescents: A function of parental marital status or perceived family conflict. **Journal of community psychology**.19, 226-241.

Dix,T ;Ruble, D ;Grusec,;& Nixon,S.(1986). Social cognition in parents: Inferential and affective reaction to children at three age levels**. Child Development**, 57,879-894.

Duesek,,J. B & Danko M. (1994). Adolescent coping styles and perceptions of parental child rearing, **Journal of Adolecent Research**, 9, 412 - 426.

Emery, A. C., et.al. (1984). **Divorce, children and social policy**, In Harold W. Stevenson (ed) Child Development Research and Social Policy. Chicago Univ. Press, Chicago.

Fallon, B.J; Homles, T.V. (1996). The effect of family structure and family functioning on adolescent perception of intimate time spent with parent, siblings, and peers, **Journal of Youth and Adolescence**, 26, 1, 25 – 43.

Farrell, M. P; Barnes, G. M (1993). Family system and social support: A test of the effects of cohesion and adaptability on the functioning of parents and adolescents; **Journal of Marriage and the Family**, 55, 119 – 132.

Fleck, S. (1980). Family functioning and family pathology; **Psychiatric Annals**, 10, 46, 54.

Forgays, D.K. (1996). The relationship between type of parenting and adolescent perceptions of family environment; **Adolescent**, 31, 124, 841 – 862.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Frank, S.J.; Avery, C. B; & Leman, S. S. (1998). Young adults perceptions of their relationships with parents: Individual differences in connectedness, competence, and emotional autonomy; **Developmental Psychology**, 24, 5, 729-737.

Gaudin, J. M; Polansky, N.A; Kilpatrick, A.C; & Shiltion, P. (1996). Family functioning in neglectful families; **Child Abuse and Neglect**, 2, 4, 363 – 377

Goldberg, D; & Williams, P (1991). **A users guide to the General Health Questionnaire GHQ**. Da Basingstoke Press.

Hartos, j. H; & Power, T. G. (2000). Association between mother and adolescent: Reports for assessing relations between parent– adolescent communication and adolescent djustment, **Journal of Youth and Adolescence**, 29, 4, 441 – 450.

Hatherington, E.M. & Camara K. A (1984). **Families in Transition**, In Ross D. Parke (ed) Review of Child Development Research, 7. Chicago Univ Press Chicago.

Heiss, J. (1996). Effect of African American family structure on school attitudes and performance. **Social Problems,** 43,264-265.

Henry, C. S (1994). Family system characteristics, parental behaviors and adolescent family life satisfaction; **Family Relations**, 43, 447 – 455.

Henry, C.S; Sager, D.W; & Plunkett, S.W. (1996). Adolescents' perceptions of family system characteristics, parent-adolescent dyadic behaviors, adolescent qualities, and adolescent empathy; **Family Relations**, 45, 283 – 292.

Holahan, C.J; Valentiner, D. P; & Moos, R.H (1995). Parental support, coping strategies and psychological adjustment: an integrative model with late adolescents; **Journal of Youth and Adolescence**, 24, 6, 633 – 647.

Howard, L; &Oslon, D. H. (1985). Parent communication and the adolescent circumplex model; **Child Development**, 56, 438 – 447.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Johnson, H; Lavoie, C; & Mahoney, M (2001). Interparental conflict and family cohesion: predictors of loneliness, social anxiety, and social avoidance; conflict (psychology); anxiety. **Journal of Adolescent Research**, 16,3,304-319.

Kashani,J.H; Mcgee,R.O; Clarkso,S.G;&Derson,J.C.(1993). Depression in a sample of 9-year old children. **Arcchives of Genetic Psychiatry**, 4,1217-1223.

Kidwell, J. S. (1981). Number of slibings, sibling spacing, sex and birth order, and their effects on perceived parent - adolescent's relationships. **Journal of Marriage Family**. 43, 315 – 333.

Kithara, M. (1987). Perception of parental acceptance and rejection among Swedish University students. **Child abuse and neglect**.

Knopp, F. H. (1982). **Remedial intervention in adolescent exoffenders: Nine programme descriptions**. Or well, vt: Safer Society Press.

Koopmans, M. (1995). A case of family dysfunction and teenage suicide. **Adolescence**, 30, 117, 87 – 94.

Laible, D. J; Carlo, G; & Reaffaelli, M. (2000). The differential relation of parent and peer attachment to adolescent adjustment; **Journal of Youth and Adolescence**, 29, 1, 45 – 59.

Lewis, J.M. (1978). The adolescent and the healthy family map: A graphical representation of family. **Adolescent Psychiatry**, 6,156-170.

Medinnus, G. (1965). Adolescents self-acceptance and perception of their parents, **Journal of Consultant Psychology**. 29, 150 – 154.

MCcubbin, H. I; et.al (1988). **Theoretical orientation to family stress and coping**.N.Y: Berner. Mazel

Mandara, J; and Marray, C. B. (2000). Effects of parental marital status, income and functioning on African adolescent self-esteem; **Journal of Family Psychology**. 14, 3, 475 – 490.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Masselam, V.S; Marcus, R. F; & Stunkard, C. L (1990). Parent adolescent communication,family functioning and school performance; **Adolescence**, 99, 725 – 737.

Mathijssen, J. J; Koot, H.M; Verhulst, F.C; Bruyn, E; & Oud J. H, (1997). Family functioning and child psychopathology: Individual versus composite family scores; **Family Rrelation**, 1997, 46, 247 – 255.

Maccoby, E. (1980). Social development**: Psychological growth and the parent – child relationship.** N. Y: Har Court Brace Jovanorich Publishers.

Mccaha, J. E & Fournier, G. G. (1988). Jurenile justice and the family: A system approach to family assessment. **Marriage and Family Review**.12, 155-172.
MM

Mitterauir, M; & Sieder, R. (1982). **The Eurpean Family Enviroment Scale Manual,** Paio Aito, Counseling Psychologists Press.

Nell, I. P; David, A. J (1992). Family functioning and adolescent career development**. Career Development Quarterly,** 40, 3, 208 – 215.

Nelson, W.L; Hunges, H. M; Handal, P; Katz, B; & Searight, H. R. (1993). The family relationship of family structure and family conflict to adjustment in young adult college students; **Adolescence**, 28, 109, 30 – 40.

Newman, P. R.,& Newman, B. M (1981). **Living,** Dorsey Press. Homewood.

Novy, D.M. Gaa, J. P; & Frankewicz, R. G (1992). The association between patterns of family functioning and ego development of the juvinile offender, **Adolescence**, 27, 105, 25, 35.

Niemi, R.G. (1974**). How family members perceive each other's political and social attitudes in two generations**. New haven, CT: xale university press.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Ohannessian. C.M;& Richard, M. L (1995). Discrepancies in adolescents' and parents' perceptions of family functioning and adolescent emotional adjustment; **Journal of Early Adolescence**, 15, 4, 490, 509.

Olson, D. (1986). Circumplex model VII: Validation Studies and Faces III; **Family Process**, 25, 337 – 351.

Olson, D. H; Bell.R;&Protner.J. (1992). **Family inventories manual**. Minneapolis, MN: life Innovations.

Olson, D. H. (2000). Circumplex model of martial family systems; **Journal of Family Therapy**, 22, 144 – 167.

Parsons, T. (1995). **Family Structure and Socialization of the Child.** Free Press, Glencoe.

Paulson, S. E,&Sputa, C. L. (1996). Patterns of parenting during adolescence: perceptions of adolescents and parents, adolescents and parents; **Adolescence**, 31, 122, 369 – 381.

Peake, P. & Rodriuez, M. (2000). Regulating the interpersonal self: strategic self-regulation for coping with rejection sensitivity. **Journal of Personality and Social Psychology**, 79,776-792.

Piatt. A.L; & Timothy, U.K. (1993). The relationship of psychological adjustment to perceived family functioning among African-American adolescents; **Afor-American-Family Relationships**, 28, 111, 673, 679.

Roelofse, R; & Middletion, M.R. (1985). The family functioning in adolescence questionnaire: a measure of psychosocial family health during adolescence; **Journal of Adolescence**, 8, 3 - 45.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Rutter, M. (1982). **Epidemiological-longitudinal approaches to the studay of developmental**. In.W.A.Collins (ed.). The concept of development.N.J: Erlbaum.

Ryan, N. E; Brown, S. D; & Solberg, V.S (1996). Family functioning, Parental attachment, and career search self-effect among community college students; **Journal of Counseling Psychology**; 43, 1, 84 – 89.

Schlesinger, B. (1979). **Families: Canada**, McGraw-Hill Ryerson, and Montreal.

Shek,D.T.L.(1997). The relation of family functioning to adolescent psychology well being, school adjustment, and problem behavior, **Journal of Genetic Psychology**, 158,4,467-485.

Skinner.H; Steinhauer.P; & Barbara.J. (1995). **Family Assessment Measure.** French (Canadian) Versions.

Stanley, S. (1978). Family education: A means of enhancing the moral atmosphere of the family and the moral development of adolescents. **Journal of Counseling Psychology**, 25, 110 – 118.

Steingberg, L. D. (1981). Transformations in family relationships at puberty. **Developmental psychology**, 17, 6, 833 – 840.

Stewart.E; Mcknry.P; Rudd.M&Gavazzi.S.(1994). Family processes as mediatiors of depressive symptomatology among rural adolescents. **Family Relations**, 43,38-45.

Torquari,J. & Vazsony,A.(1999). Attachment as organizational construct for affect appraisals and coping in late adolescent females. **Journal of Youth and Adolescence**, 28,545-563.

Trivette, C. M; & Dunst, C.J. (1990). Assessing family strengths and family functioning style topics in early children-family relationship; **Family Assessment**, 10, 16 – 28.

Walsh, F. (ed) (1982). **Normal Family Processes**. N.Y: Guilford.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Wells, I.E, & Rankin, J.H. (1988). Direct parental control and delinquency**. Criminology**, 26,263-285.

Witchurch, G.G; &Constantine,L .(1993**). System Theory.** In P.G. Boss et. Al (eds.). Source Book of Family Theoris and Methods.N.Y: Plenum.

White, F.A. (2000). Relationship of family socialization processes to adolescent moral thought; **Journal of Social Psychology**, 140, 1, 75 – 91.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (١)
إستمــارة تعــارف

الرجاء ملئ الاستمارة التالية :

العمر :.....

الجنس.

0 ذكر. 0 انثى.

مع من تسكن.

0 الوالدين. 0 الوالد. 0 الوالدة. 0 أحد الاقارب.

نوع السكن.

0 شقة صغيرة. 0 شقة كبيرة 0 بيت شعبي. 0 فيلا.

هل ذلك السكن.

0 إيجار. 0 ملك.

من يعول الأُسرة.

0 الوالد. 0 الوالدة. 0 شخص أخر.

عدد أفراد الأُسرة :.....

دخل الأُسرة الشهرى في الدرهم :

0 ٣ ألاف. 0 من ٣ إلى ٦ ألاف. 0 من ٦ إلى ١٠ ألاف.

0 من١٠ إلى ١٥ ألف. 0 من ١٥ إلى ٢٠ ألف. 0 من٢٠ إلى٣٠ ألف.

المستوى الثقافى للأب :

0 لا يقرأ ولا يكتب. 0 درس في الكُتاب (المطوع) 0مؤهل إبتدائي.

0 مؤهل إعدادي. 0 مؤهل ثانوي. 0 مؤهل دبلوم. 0 مؤهل جامعي.

0 مؤهل فوق جامعي.

المستوى الثقافى للأم :

0 لا تقرأ ولا تكتب. 0 درس في الكُتاب (المطوع) 0 مؤهل إبتدائي.

0 مؤهل إعدادي. 0 مؤهل ثانوي. 0 مؤهل دبلوم. 0 مؤهل جامعي.

0 مؤهل فوق جامعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٢)

أستاذي الكريم الدكتور ..... المحتـــرم

في أدناه عدد من الفقرات التي يفترض فيها ان تقيس تماسك الاسرة، ومرونة الاسرة.

يرجى قراءة هذه الفقرات و وضع علامة (√) في العمود المكتوب فيه صالحة أو إشارة (√) في العمود الآخر المكتوب فيه غير صالحة حسب تقييمك لهذه الفقرات. علما بان الخيارات إزاءها ستكون من نمط ليكرت لخمسة درجات (لا يحدث أبداً تقريباً، نادراً ما يحدث، يحدث أحياناً، يحدث غالباً، يحدث دائماً تقريباً)

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا.

الرقم	الفقـــــــرات	صالحـــة	غير صالحـــة
١	أفراد أسرتي يشد بعضهم ازر بعض خلال الأزمات.		
٢	لا أجد صعوبة في التعبير عن رأيي أمام أسرتي أو بينهم.		
٣	أجد أن طرح مشكلاتي خارج الأسرة أسهل من طرحها امام أفراد أسرتي.		
٤	عندما تتخذ القرارات الرئيسية في الأسرة فلكل منا حق إبداء المداخلة.		
٥	يلتئم جمعنا كأسرة في نفس الغرفة.		
٦	لنا كأطفال أو مراهقين الحق في ايداء الرأي حول أسلوب معاقبتنا.		
٧	نحن نقوم بالفعاليات والأنشطة كأسرة معا.		
٨	أفراد أسرتنا يطرحون مشكلاتهم للمناقشة ضمن إطار الأسرة و نشعر بالرضا عن الحلول التي نتفق عليها.		
٩	في أسرتنا يفعل كل منا ما يروق له.		
١٠	في أسرتنا يزيح كل منا المسئولية على شخص آخر.		
١١	في أسرتنا يعرف كل فرد منا معرفة جيدة الأصدقاء المقربين للأفراد الآخرين في الأسرة.		
١٢	في أسرتنا يعصب علينا معرفة القواعد والأنظمة التي تسير عليها الأسرة		
١٣	عندما يتوجب على أي منا اتخاذ قرار شخصي فإنه يستشير أفراد الأسرة الآخرين.		
١٤	يقول أفراد أسرتنا ما يشاؤون.		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥	نجد كأسرة صعوبة في اقتراح أنشطة نستطيع المشاركة فيها جميعا.		
١٦	عند حل كل المشكلات في الأسرة يؤخذ بر أي الأطفال.		
١٧	أفرا أسرتنا يشعرون بأنهم قريبون جداً من بعضهم بعض.		
١٨	تفرض العقوبات في أسرتنا بعدالة.		
١٩	نشعر بأننا أقرب للأصدقاء خارج الأسرة من قربنا من أفراد اسرتنا.		
٢٠	تحاول أسرتنا أن تبتكر أساليب جديدة لحل المشكلات.		
٢١	يجاري أفراد الأسرة ما تقرر الأسرة القيام به.		
٢٢	في اسرتنا يتحمل كل منا مسؤولياته.		
٢٣	يروق لأفراد الأسرة قضاء أوقات فراغهم مع بعضهم البعض.		
٢٤	يصعب علينا تغيير أية قاعدة في أسرتنا.		
٢٥	يتحاشى أفراد أسرتنا كل منهم الآخر في المنزل.		
٢٦	نتوصل للحلول الوسط لدى مجابهة المشكلات.		
٢٧	في أسرتنا يستحسن كل واحد منا أصدقاء الآخرين.		
٢٨	يخشى أفرادأسرتنا الإفصاح عما يجول في خواطرهم.		
٢٩	يتجمع أفراد أسرتنا أزواج ازواج بدلاً من القيام بلأشياء سوية كأسرة.		
٣٠	نحن كأسرة نشترك بنفس الهوايات والاهتمامات.		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق(٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم"

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة:

في هذا الاستبيان عدد من الفقرات التي نتمنى لو قرأتها وبينت مدى انطباقها عليك وعلى أُسرتك. والغرض من هذه العملية هدف علمي بحت، فسوف تدخل المعلومات في الحاسبة ولن يطَّلع عليها أحد سوى الباحثة. لذا نرجو منك عدم ذكر إسمك.

الرجاء الإجابة على جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون إجابة.

طريقة الإجابة:

إقرأ كل فقرة من الفقرات المُتضمنة في هذا الاستبيان وأعطِ تقديراً لمدى ما تنطبق عليك الفقرة مع الطريقة التي تقوم بها أُسرتك بوظائفها.

مثال:

نحن في الأُسرة نجتمع في أوقات الفراغ	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحيانا	يحدث غالبا	يحدث دائماً

فإن كانت أُسرتكم لا تجتمع أبداً في أوقات الفراغ ضع علامة (√) في العمود (لا يحدث أبدا).

أما إذا كان ذلك نادراً ما يحدث فضع علامة (√) في العمود (نادراً ما يحدث) وهكذا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقــرات	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١	أفراد أسرتي يشد بعضهم إزر بعض خلال الأزمات.					
٢	لا أجد صعوبة في التعبير عن رأيي أمام أُسرتي أو بينهم.					
٣	أجد أن طرح مشكلاتي خارج الأسرة أسهل من طرحها أمام أفراد أُسرتي.					
٤	عندما تُتخذ القرارات الرئيسية في الأسرة فلكل منا حق إبداء الراى.					
٥	يلتئم جمعُنا كأسرة في نفس المكان.					
٦	يتمتع الأطفال والمراهقين فى أسرتى بإبداء الرأي حول أسلوب معاقبتهم.					
٧	نحن نقوم بالفعاليات والأنشطة كأسرة معا.					
٨	أفراد أسرتنا يطرحون مشكلاتِهم للمناقشة ضِمن إطار الأُسرة ونصل لاتفاق يرضى عنه الجميع غالباً.					
٩	في أسرتنا يفعل كل منا ما يروق له.					
١٠	في أسرتنا كل فرد يُلقى المسئولية على الأفراد الأخرين.					
١١	يعرف أفراد أسرتنا الأصدقاء المقربين لكل فرد منا معرفة جيده.					
١٢	يصعب علينا معرفه القواعد والأنظمه التى تسير عليها أُسرتنا.					
١٣	عندما يتوجب على أي منا اتخاذ قرار شخصي فإنه يستشير أفراد الأُسرة الأُخرين.					
١٤	يقول أفراد أسرتنا ما يشاؤون قوله.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقــرات	لا يحدث أبداً	نادراً ما يحدث	يحدث أحياناً	يحدث غالباً	يحدث دائماً
١٥	نجد صعوبة في إقتراح أنشطة نستطيع المشاركة فيها جميعاً كأُسره.					
١٦	عند حل المشكلات في الأسرة يؤخذ برأي الأطفال.					
١٧	أفراد أسرتنا يشعرون بأنهم قريبون جداً من بعضهم البعض.					
١٨	تُفرض العقوبات في أسرتنا بعدالة.					
١٩	نشعر بأننا أقرب للأصدقاء خارج الأسرة من قُربنا من أفراد أُسرتنا.					
٢٠	تُحاول أسرتنا أن تبتكر أساليب جديدة لحل المشكلات.					
٢١	يُسايرأفراد أسرتنا ماتُقرر الأسرة القيام به .					
٢٢	في أسرتنا يتحمل كل فرد منا مسؤولياته.					
٢٣	يروق لأفراد الأسرة قضاء أوقات فراغهم مع بعضهم البعض.					
٢٤	يصعب علينا تغيير أية قاعدة في أسرتنا.					
٢٥	يتجنب أفراد أسرتنا كل منهم الآخر في المنزل.					
٢٦	نتوصل للحلول الوسط لدى مجابهة المشكلات.					
٢٧	في أسرتنا يستحسن كل واحد منا أصدقاء الآخرين.					
٢٨	يخشى أفراد أسرتنا الإفصاح عما يجول في خواطرهم.					
٢٩	يتجمع أفراد أسرتنا أزواجاً أزواجاً بدلاً من القيام بالأشياء سوية كأُسرة.					
٣٠	كأسرة نشترك جميعاً بنفس الهوايات والاهتمامات.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٤)

إسبتيـــــان الصحـــــــــة العامـــــــــة

نريد أن نعرف ما إذا كنت تُعاني من أية شكوى طبية، ما هي حالتك الصحية بشكل عام خِلال الأسابيع القليلة الماضية.
يُرجى الإجابة على جميع الأسئلة في الصفحات التالية بوضع دائرة حول العبارة التي تنطبق على حالتك. تذكّر أننا نُريد أن نتعرف على حالتك الصحية الآن و ما تشكو منه مؤخراً و ليس المشكلات التي مرت بك في الماضي. من المُهم أن تُحاول الإجابة على جميع الأسئلة. نشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا.

١ـ أ	هل شعرت أنك بحالة ممتازة و بصحة جيدة ؟	أفضل من المعتاد	كالمعتاد	أسوأ من المعتاد	أسوأ من المعتاد جداً
٢ـ أ	هل شعرت أنك بحاجة إلى منشط أو دواء منعش؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٣ـ أ	هل شعرت أنك متعب و متوعك قليلاً ؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٤ـ أ	هل شعرت أنك مريض؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٥ـ أ	هل شعرت بالصداع؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٦ـ أ	هل شعرت بالضغط في رأسك وكأنه مشدود؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٧ـ أ	هل شعرت من نوبات حر و برد؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
١ـ ب	هل فقدت الكثير من النوم بسبب الهموم؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٢ـ ب	هل وجدت صعوبة في الاستمرار بالنوم؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٣ـ ب	هل شعرت دوماً بالتوتر؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٤ـ ب	هل أصبحت سريع الغضب و مزاجك معكر؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- ب	هل شعرت بالخوف أو الذعر دون سبب مقنع؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٦- ب	هل شعرت أن كل شئ يُضيق الخناق عليك؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٧- ب	هل شعرت بالعصبية و أن أعصابك مشدودة دائماً؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
١- ج	هل استطعت أن تُشغل نفسك؟	أكثر من المعتاد	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
٢- ج	هل شعرت أن ما تفعله يستغرق وقتاً أطول؟	أسرع من المعتاد	ليس أكثر من المعتاد	أطول من المعتاد	أطول من المعتاد بكثير
٣- ج	هل شعرت بأنك عموماً تُنجز أعمالك بشكل جيد؟	أفضل من المعتاد	ليس أكثر من المعتاد	أطول من المعتاد	أسوا من المعتاد بكثير
٤- ج	هل شعرت بالرضى عن إنجاز واجباتك؟	أشعر أكثررضا من المعتاد	كالمعتاد	أقل رضا من المعتاد	أقل رضا من المعتاد بكثير
٥- ج	هل شعرت بأنك تقوم بدور نافع في الحياة؟	أكثر من المعتاد	كالمعتاد	أقل فائدة من المعتاد	أقل فائدة من المعتاد بكثير
٦- ج	هل شعرت بأنك قادر على اتخاذ القرار حول الأمور؟	أكثر من لمعتاد	كالمعتاد	أقل من المعتاد	أقل من المعتاد بكثير
٧- ج	هل شعرت بأنك مستمتع بالفعاليات اليومية التي تُمارسها؟	أكثر من المعتاد	كالمعتاد	أقل من المعتاد	اقل من المعتاد بكثير
١- د	هل اعتقدت بأنك شخص لا قيمة له؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
٢- د	هل شعرت بأن لا أمل في الحياة بتاتاً؟	لاأبداُ	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
٣- د	هل شعرت بأن الحياة لا تستحق أن تُعاش؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
٤- د	هل خطر لك أن تنهى حياتك ؟	لا أبداً	لا أعتقد ذلك	خطر ذلك ببالي	فكرت بذلك بالتأكيد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥– د	هل وجدت أنك في بعض الأحيان لا تستطيع القيام بأي شئ لأن أعصابك متوترة جداً؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٦– د	هل تتمنى لو كنت ميتاً لتتخلص من كل شئ؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
٧– د	هل راودتك فكره التخلص من حياتك باستمرار؟	قطعاً لا	لا أعتقد ذلك	خطر ذلك ببالي	فكرت بذلك بالتأكيد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق ٥
إستبيان الصحة العامة

نريد أن نعرف ما إذاكنت تُعاني من أية شكوى طبية، ماهي حالتك الصحية بشكل عام خِلال الأسابيع القليلة الماضية. يُرجى الاجابة على جميع الأسئلة في الصفحات التالية بوضع دائرة حول العبارة التي تنطبق على حالتك. تذكّر أننا نُريد أن نتعرف على حالتك الصحية الآن و ما تشكو منه مؤخراً و ليس المشكلات التي مرت بك في الماضي. من المُهم أن تُحاول الاجابة على جميع الاسئلة. شاكرين لك حسن تعاونك معنا.

ا-١	هل تشعر أنك بحالة ممتازة و بصحة جيدة ؟	أفضل من المعتاد	كالمعتاد	أسوأ من المعتاد	أسوأ من المعتاد جداً
ا-٢	هل تشعر أنك بحاجة إلى منشط أو دواء منعش؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ا-٣	هل تشعر أنك مصاب بحالة من الإعياء الشديد (مهدود الحيل) و مزاجك مُتعكر؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ا-٤	هل تشعر أنك مريض؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ا-٥	هل تشعر بالصداع؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ا-٦	هل تشعر بالضغط في رأسك وكأنه مشدود؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ا-٧	هل تُعاني من نوبات حر و برد؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ب-١	هل فقدت الكثير من النوم بسبب الهموم؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ب-٢	هل وجدت صعوبة في الاستمرار بالنوم؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ب-٣	هل تشعر دوماً بالتوتر؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب-٤	هل أصبحت سريع الغضب و مزاجك متعكر؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ب-٥	هل تشعر بالخوف أو الذعر دون سبب مقنع؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ب-٦	هل تشعر أن كل شئ يُضيق الخناق عليك؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
ب-٧	هل تشعر باالعصبية و أن أعصابك مشدودة دائماً؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
١-	هل إستطعت أن تُشغل نفسك؟	أكثر من المعتاد	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
ح-٢	هل تجد أن ما تفعله يستغرق وقتاً أطول؟	أسرع من المعتاد	ليس أكثر من المعتاد	أطول من المعتاد	أطول من المعتاد بكثير
ح-٣	هل تشعر أنك عموماً تُنجز أعمالك بشكل جيد؟	أفضل من المعتاد	ليس أكثر من المعتاد	أطول من المعتاد	أسوا من المعتاد بكثير
ح-٤	هل تشعر بالرضى عن إنجاز واجباتك؟	أشعر أكثررضا من المعتاد	كالمعتاد	أقل رضا من المعتاد	أقل رضا من المعتاد بكثير
ح-٥	هل تشعر بأنك تقوم بدور نافع في الحياة؟	أكثر من المعتاد	كالمعتاد	أقل فائدة من المعتاد	أقل فائدة من المعتاد بكثير
ح-٦	هل تشعر بأنك قادر على إتخاذ القرار حول الأمور؟	أكثر من لمعتاد	كالمعتاد	أقل من المعتاد	أقل من المعتاد بكثير
ح-٧	هل تشعر بانك مستمتع بالفعاليات(النشاطات والمهمات) اليومية التي تُمارسها؟	أكثر من المعتاد	كالمعتاد	أقل من المعتاد	اقل من المعتاد بكثير
د-١	هل تعتقد أنك شخص لا قيمة له؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د-٢	هل تشعر بأن لا أمل في الحياة بتاتاً؟	لاأبداُ	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
د-٣	هل تشعر بأن الحياة لا تستحق أن تُعاش؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أقل من المعتاد بكثير
د-٤	هل خطر لك أن تنهى حياتك بالانتحار؟	لا أبداً	لا أعتقد ذلك	خطر ذلك ببالي	فكرت بذلك بالتأكيد
د-٥	هل وجدت أنك في بعض الأحيان لا تستطيع القيام بأي شئ لأن أعصابك متوترة جداً؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
د-٦	هل تتمنى لو كنت ميتاً لتتخلص من كل شئ؟	لا أبداً	ليس أكثر من المعتاد	أكثر من المعتاد نوعاً ما	أكثر من المعتاد بكثير
د-٧	هل راودتك فكره التخلص من حياتك باستمرار؟	قطعـــاً لا	لا أعتقد ذلك	خطر ذلك ببالي	فكرت بذلك بالتأكيد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Adjustment of Adolescents and its Relationships to Their Perceptions of Family Functions.

Prepared by:
Najat Jaffal

Supervised by:
Prof: Muwaffak AL- Hamdani

Abstract

This study attempted to explore the relationship between the mental health of adolescents and their perception of how their families are perfoming their functions in Abu Dhabi.

Two measures were used; The General Health Questionnaire (GHQ) by Goldberg and Williams, and FACES II by Olson et al.

The study was conducted on (364) adolescents from Abu Dhabi of which (185) were males and (179)were females.

Results indicated that males score better than females on mental health and percieved their families to be more flexible. Females percieved their families to be more coherent.

A strong and significant relationship appeared between mental health and family flexibility. These results are consistant with to previous studies elswhere.

No relationship was found between mental health and percieved family coherence, and no relationship was found between socio-economic status on the one hand and mental health and family functions on the other hand.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com